بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	منظومة السخاوية في المتشابهات
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي حفظه الله
رقم الدَّرس	1
عنوان الدَّرس	

مولده ونشأته:

الإمام السخاوي ولد في سخا، وهي مدينه من مدن محافظة كفر الشيخ، تبعد عن طنطا حوالي 22 كيلو، نسب إليها الإمام السخاوي وانتشرت هذه التسمية.

وهو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب علم الدين أبو الحسن الهمداني، وهي نسبة إلى همدان وهي قبيلة من قبائل العرب تنسب إلى قحطان.

السخاوي الشافعي كان منتسبا إلى مذهب الشافعي المقرء المفسر شيخ القراء بدمشق في زمانه.

ولد عام 558 بسخا، بدأ فيها تعلمه وأول من قرأ عليه الإمام أبو إسحاق إبراهيم السخاوي.

حفظ القرآن الكريم وقرأ على هذا الإمام الفقه المالكي، وكان الإمام السخاوي مالكيا في الأول، ثم انتقل إلى مذهب الشافعية، ولم يبق في بلدته كثيراً بل غادرها عام 572متوجهاً إلى الإسكندرية ثم القاهرة، ولقي في كل مدينة أعيان الحفاظ وشيوخ القراء فيها، وكبار العلماء، وأخذ يؤم الناس بمسجد بالقرافة مدة طويلة، وكان الإمام السخاوي مؤدباً ومعلماً لأولاد الأمير عماد الدين داوود بن موسك، ومن هنا جاء انتقاله إلى دمشق فانتقل معه إلى دمشق وأخذ عن أئمة دمشق المشهورين.

وهناك في دمشق تقدم على علماء فنونه وفاقهم واشتهر حتى صار قبلة الطلاب في دمشق، وكان إمام القراء في عصره، وظل على هذا الحال أكثر من أربعين سنة يُقرئ الناس في دمشق، وقرأ عليه من التلاميذ ما لا يحصى، وكثير منهم أصبح بعد ذلك من شيوخ عصره في المدن التي انتقلوا إليها.

❋❋شيوخه:

أخذ من أكثر من أربعين شيخا من خلال انتقالاته بين الإسكندرية والقاهرة ودمشق، وكان في عصر الإمام الشاطبي،وأخذ من الشاطبي علماً وفيراً وجلس إليه، وأخذ عن الإمام الموصيري، وأخذ عن أبي إسحاق السخاوي.

تتلمذ على شيوخ كبار، أكثر من أربعين شيخا، وأعطى تلاميذ كثيرون جداً.

❋نشره للعلم:

شهد اثنين من العلماء في حقه:

1)الشهادة الأولى كانت للإمام الحافظ الذهبي رحمه الله.

يقول فيه: "كان إماماً كاملاً، ومقرءاً محققاً، ونحوياً علامة، مع بصره بمذهب الشافعي رضي الله عنه ومعرفته للأصول، وإتقانه للغة، وبراعته في التفسير، وإحكامة للأدب وفصاحته في الشعر، وطول باعه في النثر، مع الدين والمروءة والتواضع وعدم التكلف وحسن الخلق ووقوع الحرمة وظهور الجلالة وكثرة التصانيف".

2)العلامة "بن الجزري " رحمه الله:

قال عنه: "حلو المحاضرة حسن النادرة حاد القريحة من أذكياء بني آدم".

❋مؤلفاته:

ألف الكثير من التصانيف ما وصل إلينا منها يزيد عن 25مصنف.

من أشهرها:

كتاب التفسير، ويقول عنه العلامة الجزري: "من وقف عليه علم مقدار هذا الرجل"، وهذا التفسير وصل فيه لسورة الكهف فقط.

وأيضاً "فتح الوسيط في شرح القصيد" شرح للشاطبية، وله شرح "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، وهو شرح رائية الشاطبي في الرسم.

و"عمدة المفيد" و "المفضل في شرح المفصل " و"جمال القراء وكمال الإقراء "، "كتاب القصائد السبع في مدح سيد الخلق" صلى الله عليه وسلم، و"المفاخرة بين دمشق والقاهرة"، ذكره بن الجزري في الغاية، وله القصيدة "هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب" وهو المتن الذي سيتم شرحه.

ظل السخاوي علامة زمانه وشيخ عصره وأوانه يعلم ويفيد، ويُقرئ ويفيد ويؤلف أكثر من أربعين سنة.

❁وفاته:

توفي عليه رحمة الله سنة 643هـ وافاه الأجل في منزله وقد شارف على التسعين، وصُليَّ عليه بجامع دمشق بعد الظهر مرتين من كثرة الناس، ودُفن بجبل قسيون وكان على جنازته هيبة وجلالة ورقة.

لما حضرته الوفاة أنشد لنفسه بعض الأبيات يقول:

قالوا غداً نأتي ديار الحمى   وينزل الركب بمغناهمُ

فكل من كان مطيعاً لهم   أصبح مسروراً بلقياهم

قلت فلي ذنب فما حيلتي   بأي وجه أتلقاهم

قالوا أليس العفو من شأنهم   لا سيما عمن ترجاهم.

رحمه الله رحمةً واسعةً.

**يقول السخاوي في مقدمته:

1 - قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

2 - الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

3 - فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

4 - تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

5 - صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

6 - ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

بدأ الإمام السخاوي بذكر الله الرحيم وحمده، والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الصلاة على أصحابه وأهله المؤمنين بالكتاب كله.

وهذه كانت عادة العلماء في مقدمة الخطبة أو في مقدمة المتون، لا بُد أن يبدؤا بذكر الله والحمد والصلاة على رسول الله وعلى أصحابه وأهله.

ثم انتقل السخاوي في مقدمته بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله، فبدأ ببيان فضل حامل القرآن:

7 - وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

8 - وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

9- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

10 - لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

11 - فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلك

سار الإمام السخاوي على خطى شيخه الشاطبي فذكر بعد الحمد والصلاة والتسليم على رسول الله فضل حامل القرآن، وما أعده الله له، وأنهى مجموعة الأبيات بتحفيز شديد للناس على حفظ القرآن:

فالحافظ المتقن قد ساوى*** الملك فاستعمل الجد فمن جد ملك.

*يقول في فضل حفاظ القرآن المهرة

واستخدم هنا أسلوب الشاطبي في ذكر لفظ القرآن كما قرأه الإمام بن كثير، ونلاحظ أن الأبيات التالية يستخدم السخاوي علمه في القراءات، لكن يبين بعض الكلمات.

فهو هنا يوضح فضل حامل القرآن الحافظ له، وأنه مع السفرة الكرام البررة، وختم مجموعة الأبيات هذه قال: "فاستعمل الجد فمن جد ملك".

وهي دعوة لنا جميعاً للهمة في القرآن، ونجتهد لنصل فيه، لأن القرآن يحتاج إلى مجاهدة النفس لنصل فيه إلي درجة عالية من الحفظ.

*يوضح ما قام به في المنظومة:

12 - وَقَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ ... أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ

13 - لَقَّبْتُهَا: هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ ... وَغَايَةَ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ

14 - أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى ... تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلا

15 - رَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

16 - فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ... فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي الأَوَّلِ

17 - فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الأَبْوَابِ ... وَفِيهِ مَا رُمْتَ بِلا ارْتِيَابِ

يوضح أنه قد قام في هذه القصيدة بتقسيم المتشابهات إلى أبواب، وقد قسم هذه الأبواب على حسب الحروف الهجائية، ففي باب الألف نجد أنزلنا – أرسلنا وغيرها من الأمثلة، المتشابهات اللفظية التي تبدأ بحرف الألف.

فهو يقول في الأبيات:

**إنك إذا أردت البحث في المنظومة على لفظ مشكل، عليك بالبحث عنه بالحرف الأول له.

فمثلاً كلمة " أنزلنا " بدايتها همزة فنبحث في الحرف الأول الهمزة.

**ويذكر أنه قسم القصيدة على هيئة أبواب، لكل حرف باب من الأبواب، وقد لقب هذه القصيدة باسم "هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب".

يقول: 14 - أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى ... تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلا

مواضع قد تخفى على القارئ للكتاب دون ملاحظة، أو من يحفظ ولم يفهم الفرق ما بين الكلمات المتشابهة، فهي بهذا تريح القارئ الذي يريد أن يتقن القرآن ويتعلم علم المتشابهات، فهي قد تخفى على الذي يتلو الكتاب لأول مرة أو ما يحفظ، ولكن الحافظ ستريحه هذه القصيدة وتساعده في إدراك المتشابهات اللفظية، أي يستطيع ضبط حفظه ضبطاً متقناً.

15 - رَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

مثلما قال أنه قسم القصيدة لأبواب، كل باب منها يعبر عن حرف من الحروف الهجائية، وأثناء هذا النظم عرضت له بعض الحالات سنلخصها في ثلاثة أمور.

18 - وَلا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا ... إلا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

19 - وَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلا ... أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلا

20 – وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَةْ ... جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الأَوَّلَةْ

21 – إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَإِلا انْفَرَدَتْ ... فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

22 – وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ ... قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ

23 – وَرُبَّمَا جَاءَا مَعًا فَكَانَا ... كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

24 – وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الإِعْرَابُ لَمْ ... آتِ بِهِ لأَنَّ الاعْرَابَ عَلَمْ

25 – وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ ... بِهِ أَعُوذُ لاجِئًا وَأَعْتَضِدْ

خلاصة الأبيات في ثلاث نقاط:

1) يضع قوانين للبحث عن المتشابهات في القصيدة.

أول قاعدة:

أبحث عن الكلمة في الحرف الأول الأصلي منها.

القاعدة الثانية:

إذا كان للكلمة نظير يذكره معها في الموضع الأول إن تيسر ذلك، وغالباً نجد هذا موجودا في معظم الكلمات.

القاعدة الثالثة:

قد يذكر الكلمة ويكتفي بها عن ذكر الكلمة المحترز عن ذكرها لوضوحها.

وهو يسير على خطى أستاذه الشاطبي الذي كان يذكر بعض الكلمات ولا يذكر كلمات أخرى لوضوحها أو لسهولة المعرفة بها.

18 - وَلا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا ... إِلا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

مثل كلمة ذلك، ذلكم ....لا تعد كلمة ذلكم المزيدة بحرف الميم في هذا الباب، أي ذلك في حرف الذال، وكلمة ذلكم في حرف الميم لأنها مزيدة.

19 - وَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلا ... أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلا

مثلما قال في الأبيات السابقة.

20 - وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَةْ ... جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الأَوَّلَةْ

إذا استطعت أجمع لكم الكلمات المتشابهة مع بعضها في باب الحرف الأول.

21 - إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَإِلا انْفَرَدَتْ ... فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

إن أمكن الجمع وإن لم يمكن الجمع ولم أذكرها مع حرفها الأول سنجدها في بابها التي وقعت فيه في حرفها.

22 - وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ ... قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ

إذا، ربما آت لذكر كلمة لها قرين في موضع آخر، ولكن هذه الكلمة إذا ذكرتها عرفت الموضع الآخر وكيف تميزها.

23 - وَرُبَّمَا جَاءَا مَعًا فَكَانَا ... كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

ربما تأتي الكلمتان النظيرتان معاً فيغنيا عن كل هذا الكلام.

24 - وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الإِعْرَابُ لَمْ ... آتِ بِهِ لأَنَّ الاعْرَابَ عَلَمْ

أي مثل كلمة جناتٍ، جناتٌ فهو لم يدخل في المتشابهات الإعرابية.

25 - وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ ... بِهِ أَعُوذُ لاجِئًا وَأَعْتَضِدْ

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح منظومة السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقى
رقم الدَّرس	2
عنوان الدَّرس	

في الدرس السابق أمتعنا الإمام السخاوي بمقدمة، شرحنا فيها كيف تسير المنظومة في شرح المتشابهات، وعرفنا أن الإمام السخاوي عرضت له بعض الحالات، أثناءعرض المتشابهات وكيف تغلب على هذا.

واليوم سنكمل الأبيات، وسنبدأ في باب الألف، وتبدأ رحلتنا مع المتشابهات، ونستكمل استمتاعنا بهذه الأبيات.

محتويات الدرس:

سنتكلم عن سبعة أحرف كما يسميها الإمام السخاوي، سبع كلمات متشابهة، وسنشرح تشابهاتها، والمواضع التي وردت فيها في القرآن.

**"أنزلنا وشبيهتها أرسلنا".

**"أبى، وإلينا وأين وردت وشبيهتها علينا"

**"كذلك يبين الله لكم آياته" سنشرحها بمواضعها.

**أين وردت الأرض من قبل السماء ومواضعها.

**كلمة "الأنبياء".

-في كل من هذه المتشابهات سنلتزم بالمنظومة ولن نخرج عنها إن شاء الله، وستقوي معرفتنا بالواجب.

1)"أنزلنا وشبيهتها أرسلنا":

لابد أن نعرف المتشابه ونفتح المصحف وننظر الموضع الذي يوجد به المتشابه

**يقول الإمام السخاوي:

بَابُ الألِفِ

أَنْزَلْنَا:

26 – وَاقْرَأْ (فَأَنْزَلْنَا) بِآيِ الْبَقَرَةْ ... (عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) مُحَبَّرَةْ

27 – لَكِنْ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) جَاءَ فِي ... سُورَةِ الاعْرَافِ يَقِينًا فَاعْرِفِ

28 – وَآخِرُ الآيَةِ (يَفْسُقُونَا) ... فِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ (يَظْلِمُونَا).

يوضح لنا الإمام السخاوي أين وردت "فأنزلنا وأين وردت فأرسلنا".

الآية الأولى:

"فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون" في البقرة.

الأية الثانية:

"فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون" في الأعراف.

قال هنا يفسقون ويظلمون، يوجد زيادة "منهم " في الأعراف، "يفسقون ويظلمون" هل هناك علامة لتمييزهما، بحيث أنك لما تأتي للقراءة تكون واثقا تماما غير مرتاب أين وردت يفسقون وأين وردت يظلمون؟؟

-هناك علامة قالها الشيخ:

يفسقون في البقرة لأن كلمة يفسقون بها قاف والبقرة بها قاف.

❋يجب أن نخرج الآيات من المصحف ونرى إذا كان هناك طريقة مميزة لتمييز المتشابه غير الأبيات وإن كانت مهمة وهي الأساس.

-علامات أخرى نعرف بها المتشابهات:

كلمة الذين ظلموا تكررت مرتين "في سورة البقرة ":

"فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا علي الذين ظلموا رجساً من السماء بما كانوا يفسقون " وفي الأخير يفسقون.

أما في الأعراف ففي الأخير يظلمون، وتكررت مرة واحده.

*تكرر حرف الظاء وفي الآخر لم يتكرر، وفي الأعراف الظاء لم تتكرر فنضعه في الآخر.

-المتشابه عبارة عن حفظ ولكن يجب التركيز لنعرف مكانه ونميزه بأكثر من علامة.

أَبَى

29 - وَجَاءَ (إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَا) ... فِيهَا وَفِي صَادٍ (أَبَى) مَا ذُكِرَا

يشير الإمام السخاوي هنا إلى متشابه آخر كلمة "أبى" في سورة البقرة وكلمة "استكبر" في كلا السورتين ولكن "أبى" في "ص" لم تذكر.

والأخت تقول: طه.

والأخت تقول: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا".

هنا توجد نقطة هامة "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا " موجودة في خمس مواضع وسنجدهم في آخر المحاضرة في الواجب.

-الآية في سورة طه تقول "إلا إبليس أبى "

ويوجد موضعان آخران لم يذكر فيهم "أبى" سنستخرجهم في الواجب.

-سورة البقرة وسورة "ص" أين توجد الآية ؟؟

في سورة "ص" الصفحة على اليمين، والبقرة على الشمال، إذا، كلمة "أبى واستكبر" توجد في البقرة، وبدون كلمة "أبى" في سورة "ص" كما ذكر السخاوي.

إِلَيْنَا - علينا

30 - وَمَعْ (وَمَا أُنْزِلَ) قُلْ (إِلَيْنَا) ... وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (عَلَيْنَا)

31-*كذا وما أوتي جا مثنى* ... فيها ومفردا بالأخرى عنّا

عنا هنا بمعنى أظهر أو ظهر.

-نريد أن نخرج من الصفحتين: هل هي على اليمين أم الشمال، وأين توجد الآيات؟

في سورة آل عمران لأن فيها حرف العين فمذكور فيها: (عَلَيْنَا).

سورة البقرة فيها الهمزة ففيها: (إِلَيْنَا).

كذلك الإمام يقول: **وما أوتي جا مثنى** يعني جاءت مرتين في البقرة. وما أوتي مذكورة مرة واحدة في سورة آل عمران.

-علامات:

*لابد أن نرتب المتشابهات ترتيبا منطقيا: الأول ثم الثاني ثم الثالث وهكذا، يكون القرءان مرتبا في ذهننا.

* بالمعنى إلينا للناس وعلينا للرسل.

-في سورة البقرة "قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا "هنا ناسب الكلام أن يكون الحرف "إلى" مذكور في الآية أن هذا أنزل إلى الرسل وإلى النبيين من قبل أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما في سورة آل عمران فالأمر لسيدنا محمد "قل آمنا" أي "قل يا محمد" "آمنا بالله وما أنزل علينا "، فسيدنا محمد أنزل عليه، أما قومه فقد أنزل إليهم على سيدنا محمد، فناسب الكلام في سورة البقرة ذكر "إلينا"، وفي سورة آل عمران ذكر "علينا".

* التناسب بين العين وعلينا في آل عمران، إلينا في سورة البقرة.

أَشَدُّ

31 – وَجَاءَ (وَالْفِتْنَةُ) فِيهَا (أَكْبَرُ) ... وَهْوَ بِهَا الْحَرْفُ الَّذِي يُؤَخَّرُ

32 – وَقَبْلَهُ (أَشَدُّ) أَعْنِي الأَوَّلا ... لا تَسْتَرِبْ فَإِنَّهُ قَدِ انْجَلا

يشير هنا الإمام السخاوي إلى كلمة أوحرف "أشد"و "أكبر"، وهي المذكورة في سورة البقرة، كلتاهما في البقرة.

-الموضعان في صفحة شمال.

31 – وَجَاءَ (وَالْفِتْنَةُ) فِيهَا (أَكْبَرُ) ... وَهْوَ بِهَا الْحَرْفُ الَّذِي يُؤَخَّرُ

أي أن" أكبر" والفتنة أكبر من القتل ذكرت في المرة الثانية لهذا الحرف المتشابه.

32 - وَقَبْلَهُ (أَشَدُّ) أَعْنِي الأَوَّلا ... لا تَسْتَرِبْ فَإِنَّهُ قَدِ انْجَلا

ذهب الشك ولم يبق إلا اليقين، عرفنا أن الموضوع الأول في سورة البقرة "أشد" والموضع الثاني في "أكبر".

هل هناك علامة أخرى نعلم به هذا المتشابه؟

-علامات:

*الشين قبل الكاف في الترتيب الهجائي، فالتي جاءت الأول هي الشين والثانية الكاف.

*الآية(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) الآية التي فيها "أكبر" فيها كبير وأكبر.

آيَاتِهِ

"يبين الله لكم آياته" المتشابه هنا "آياته" و"الآيات".

الإمام السخاوي أتى لنا بتحفة وفائدة كما يذكرون، فقد ميز المواضع التي فيها كلمة "آياته" ويُفهم من هذا أن باقي المواضع مذكور فيها كلمة "الآيات"...فما هي المواضع التي فيها كلمة "آياته".

33 - (يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) ... فِي أَرْبَعٍ لا رَيْبَ فِي إِثْبَاتِهِ

34 - أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَرَةْ ... وَآلُ عِمْرَانَ بِحَرْفٍ مُسْفِرَةْ

35 - وَثَالِثُ النُّورِ وَحَرْفُ الْمَائِدَةْ ... دُونَكَهَا مِنْ تُحْفَةٍ وَفَائِدَةْ

فقد وضح لنا أن هناك أربع مواضع ذكرت فيها كلمة "آياته"، أين في المصحف ؟؟

34 - أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَرَةْ ... وَآلُ عِمْرَانَ بِحَرْفٍ مُسْفِرَةْ.

علامات:

* البقرة بعد نهاية أحكام الطلاق، وآل عمران في الإتحاد قوة وفي التفرق ضعف، والمائدة وجب الشكر لكفارة اليمين،

*-مكانها أول موضعين يمين وثاني موضعين يسار.

* تعقلون ثم تهتدون ثم تشكرون.

* للزهراوين تعقلون تهتدون خاتمة** وتشكرون حرف أنار المائدة.

-"يبين الله لكم آياته".

موجودة في أربعة مواضع / البقرة - وآل عمران- والنور- والمائد/أ.

وباقي المواضع واجب.

**المتشابه قبل الآخير" الأرض ذكرها قبل السما".

الأرض

36 – وَجَاءَ ذِكْرُ الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا ... فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا

37 – مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) مَرَّةْ ... وَبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ)

- بعد و(ما يخفى على) الله اسمعا... وفي الذي يلي السماء جمعا

38 – وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ) اسْتُبِينَا ... وَبَعْدَ (مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا)

39 – فِي يُونُسٍ وَآلِ عِمْرَانَ وَفِي ... طَه وَإِبْرَاهِيمَ قَبْلُ فَاكْشِفِ

40 – وَالْعَنْكَبُوتُ جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ ... بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ

والأرض جاءت من قبل السماء في خمسة مواضع.

نفهم من هذا أن السماء جاءت قبل الأرض في باقي المواضع.

-هل تعرفون السماء جاءت قبل الأرض في كم موضع تقريباً؟؟

لفظ السماء أي تشمل السماوات والسماء، وأي لفظ يحتمل السما قبل الأرض، أكثر من 68 موضعاً، وهناك من قال أكثر من 200 موضع.

ونحن نحفظ المتشابهات للضبط لا للتعليم، ولو لاحظنا الإمام السخاوي يقول اضبطوا بهذا الشكل، فهو واصل للضبط بخط مستقيم.

ونجد دائماً الإمام السخاوي يقول لنا في الأبيات أو الحروف التي فيها إشكالية عند المعظم، لكن قد يكون هناك أبيات أخرى أو حروف أخرى متشابهة عند بعضنا، لذلك لابد لكل واحد من دراسة المتشابهات دراسة تضبط الحفظ.

الأَنْبِيَاء

41 - (وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ) الثَّانِي ... بِآلِ عِمْرَانَ مِنَ الْقُرْآنِ

كلمة الأنبياء ذكرت في الموضع الثاني لآل عمران وهي صفحة المصحف.

*****الواجب*****

كتابة الآيات المحتوية على:

-فأنزلنا، فأرسلنا.

-فإلينا، فعلينا.

-وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم.

-لكم الآيات.

-النبيين.

في ركن الدورة.

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح السخاوية
الشيخ المحاضر	أحمد دسوقي
رقم الدَّرس	3
عنوان الدَّرس	

اليوم سنناقش الأحرف:

❊أطيعوا –وأطيعوا

❊من ذكرٍ أو أنثى

❊أبدا

يقول الإمام السخاوي.

أَطِيعُوا

42 - وَاقْرَأْ (أَطِيعُوا) وَ (أَطِيعُوا) زَائِدَةْ ... مِنْ بَعْدِ الاولَى فِي النِّسَا وَالْمَائِدَةْ

43 - وَمِثْلُهُ فِي النُّورِ وَالْقِتَالِ ... وَفي التغابن كذاك التالي

وهذا الشطر الثاني في البيت الثاني وضعه المحقق.

يقول الإمام السخاوي أن كلمة أطيعوا جاءت وبعدها كلمة وأطيعوا مرة أخرى، بعد أطيعوا الأولى في أربعة مواضع:

الأول في النساء، الثاني في المائدة، والثالث في سورة النور، والرابع في سورة "القتال" وهي سورة محمد.

وقال: وفي التغابن كذاك التالي

هذا هو الموضع الخامس.

-في المصحف نريد أن نخرج الآية ونذكر يمين أم يسار وموضعها في الصفحة.

"يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" النساء

"وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين" المائدة.

"قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حمل " في سورة النور.

"يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم" سورة محمد.

"وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين" التغابن.

**إذاً عندنا خمسة مواضع بها أطيعوا وأطيعوا.

ويقول السخاوي:

44 - وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا قَدْ سَقَطَا ... فِي مَوْضِعَيْهَا لا تَكُنْ مُفَرِّطَا

أي أطيعوا الثانية غير موجودة في موضعيها في آل عمران، غير موجودة بها وأطيعوا الثانية، ولا تفرط في هذه المعلومة لتستطيع ضبط المتشابهات.

*آيتي آل عمران:

"قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين". آية 31

"وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون". آية 132

-ملحوظة:

هناك مواضع لم يذكرها الإمام: 3 في الأنفال و1 في المجادلة ...وتعودنا أن نلتزم بما قاله الإمام ونأخذ ما لم يقله واجبا.

**الحرف الثاني:

من ذكر أو أنثى

45 - (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ) جَاءَ فِي النِّسَاءِ ... وَآلِ عِمْرَانَ بِلا خَفَاءِ

46 - وَالنَّحْلِ وَالْمُؤْمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ ... وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ

في الحجرات دون همز ينثي ....منفردا من ذكر وأنثى

الإمام يقول هنا لفظ "من ذكر أو أنثى**"** جاء في أربعة مواضع، والمحقق زاد من عند شيخه على هذه الأبيات بيتا

في الحجرات دون همز ينثي ....منفردا من ذكر وأنثى

أي أن هذا اللفظ "أو أنثى" لم يرد في سورة الحجرات بالهمز ولكن ورد بالعطف "من ذكر وأنثى".

❋الأربعة مواضع:

1)في النساء آية 124 صفحة شمال "ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً".

2)آل عمران صفحة شمال "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض".

3)في سورة النحل يسار قبل المنتصف"*من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن* فلنحيينه حياة طيبة".

4)في غافر يمين سورة المؤمن "من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب".

-في سورة الحجرات ذكر لفظ أنثى دون لفظ أو ذكر بالعطف

"ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثي" الصفحة يمين.

أَبَدًا

كثيراً ما يحدث بين الحافظين لبس أثناء القراءة هل "خالدين فيها أبدا" أم بدون "أبدا".

والإمام السخاوي يضع حلا لهذا الموضوع بحيث لا نستريب، وبحيث إن الحافظ يميز بين هذه المواضع الإحدى عشر، ويعلم أن ما دونها جميعاً ليس مذكوراً فيه لفظ "أبدا"، فإذا ميزنا الآيات الإحدى عشرالتي فيها لفظ أبدا، ميزنا بذلك باقي المواضع التي ليس بها لفظ أبداً.

يقول السخاوي:

47 - وَ (أَبَدًا) مِنْ بَعْدِ (خَالِدِينَا ... فِيهَا) بِإِحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينًا

48 - فَفِي النِّسَاءِ لا تَعُدَّ الأَوَّلا ... وَاعْدُدْ ثَلاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلا

49 - وَفِي الْعُقُودِ رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا ... بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا

50 - وَمِثْلُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ فِي ... بَرَاءَةٍ وَهْوَ فِي الاحْزَابِ اقْتُفِي

51 - وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ ... وَفِي الطَّلاقِ تَاسِعُ الأَمَاكِنِ

52 - وَعَاشِرٌ فِي الجِنِّ وَالْبَرِيَّةْ ... فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةْ

أعطانا الإمام السخاوي هدية بهذه المواضع.

47 - وَ (أَبَدًا) مِنْ بَعْدِ (خَالِدِينَا ... فِيهَا) بِإِحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينًا

يقول الإمام السخاوي أن "أبداً" جاءت بعد "خالدين فيها" في أحد عشر مواضعاً.

48 - فَفِي النِّسَاءِ لا تَعُدَّ الأَوَّلا ...

إذاً في سورة النساء لابد أن نميز هذا الموضوع، ويشير هنا أن ننظر ما هو الموضع الأول الذي ليس فيه أبدا:

-في النساء "تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم".

- وَاعْدُدْ ثَلاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلا

أي أن في سورة النساء يوجد ثلاث مواضع من ضمن الأحد عشر موضعاً الذي نتكلم عليهم "خالدين فيها أبداً":

الآيات 57 ، 122 ، 169 في النساء.

في النساء 57 "والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلاً ظليلاً".

النساء آية 122 "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا".

النساء 169 "إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا".

إذاً، هناك 3 آيات بعد الآية الأولى التي لم يذكر فيها أبدا، في سورة النساء، مذكور فيها "أبدا" وهي:

.122،169،57

49 – وَفِي الْعُقُودِ رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا ... بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا.

في سورة العقود "المائدة".

قال الله تعالى "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم".

جاءت الآية في سياق مشهد يوم القيامة حين يخاطب الله سيدنا عيسى.

أخذنا أربعة مواضع إلى الآن. نكمل

50 – وَمِثْلُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ فِي ... بَرَاءَةٍ وَهْوَ فِي الاحْزَابِ اقْتُفِي

الوضع الأول والآخر في براءة "سورة التوبة":

الموضع الأول: "خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجرٌ عظيم".

الموضع الثاني: "وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم"

وفي الأحزاب:

"خالدين فيها أبدا لا يجدون ولياً ولا نصيراً ".

نتابع:

51 - وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ ... وَفِي الطَّلاقِ تَاسِعُ الأمَاكِنِ

52 - وَعَاشِرٌ فِي الْجِنِّ وَالْبَرِيَّةْ ... فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةْ

بقية مواضع أبداً:

-الموضع الثامن في التغابن الآية 9 شمال في التغابن

"يوم يجمعكم ذلك يوم الجمع يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم"

-في سورة الطلاق الصفحة يمين النصف الأسفل الآية 11

"رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا".

-موضع الجن الآية 23" إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا"

سورة البينة "جزائهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه"

❋❋ملحوظة هامة:

ثلاث مواضع خاصة لأهل النار والبقية لأهل الجنة.

بذلك نكون قد ذكرنا أحد عشر موضعاً ل "خالدين فيها أبدا".

اللهم كما جمعتنا في الدنيا على مدارسة كتابك فاجمعنا في الآخرة في مستقر رحمتك.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	شرح السخاوية
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي -حفظه الله-
رقم الدَّرس	6
عنوان الدَّرس	

حرف الباء كاملاً:

محتويات درس اليوم:

-بالله وباليوم ويقابلها بالله ولا باليوم.

-به لغير الله

-بعد الذي جاءك من

-كُذِبَ

-كذبوا به من قبل ويقابلها كذبوا من قبل.

-بما أغويتني

-به علينا

-بقبس، بخير

-بيني وبينكم

-بما كسبت

هذه هي محتويات درسنا اليوم وهي مشتملة على حرف الباء.

**باالله وباليوم ويقابلها باالله ولا باليوم.

يقول الإمام السخاوي:

86 - وَحَرْفُ (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ) أَذكرة ... إن تتله مقدماً في البقرة

87 - لَكِنَّ (بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ) ... فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا يَا قَوْمِ

أمامنا صفحات المصحف نريد استخراج بالله وباليوم في أي صفحة من المصحف وفي أي سورة، وبالله ولا باليوم في سورة التوبة والنساء، نريد إخراج الصفحة وفي أعلى الصفحة أو أسفل الصفحة.

بالله وباليوم ذكرت في مقام الإثبات، وبالله ولا باليوم ذكرت في مقام النفي، فلو ذكرنا الآيات:

-في سورة البقرة: الآية 8 "فمن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر "، هنا هي في مقام الإثبات.

-أما في التوبة والنساء: نقول في سورة النساء "والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً"، آية 38 سورة النساء وهنا في مقام النفي.

أما في سورة التوبة الآية 29"قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون "،

البقرة صفحة يمين النصف الأعلى، النساء صفحة يمين أعلى الصفحة، التوبة صفحة يمين قبل منتصف الصفحة.

هذا هو الحرف الأول "بالله وباليوم" ويقابله "بالله ولا باليوم" وميزنا موضعه في سورة البقرة والنساء والتوبة.

الأبيات مرة أخرى:

86 - وَحَرْفُ (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ) أَذكرة ... إن تتله مقدماً في البقرة

87 - لَكِنَّ (بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ) ... فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا يَا قَوْمِ

بِهِ لغير الله:

يقول السخاوي:

88 - (بِهِ لِغَيْرِ اللهِ) قُلْ فِي الْبَقَرَةْ ... قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أَخَّرَهْ

هنا لطيفة من اللطائف يعلمها لنا الإمام السخاوي: كثيراً ما يخلط الحافظ بين التقديم والتأخير في لفظ أو حرف "به لغير الله"، فهو هنا يدلنا على تمييز لهذا الخلط حتى لا يحدث خلط عند القارئ، ففي سورة البقرة قدم وفي أي سورة أخرى أخر.

88 - (بِهِ لِغَيْرِ اللهِ) قُلْ فِي الْبَقَرَةْ ... قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أَخَّرَهْ

-أمامنا صفحة المصحف نريد إخراج الآية: صفحة يسار في منتصف الصفحة.

الآيه 173 البقرة " إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن أضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم"

-قدم لفظ به في سورة البقرة وفي سواها أخرها.

بَعْدَ الذي جاءك من

89 - وَاقْرَأْ بِهَا (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ) ... وَبَعْدَهُ (مِنْ بَعْدِ مَا) وَلا تَهِنْ أي في سورة البقرة

90 - وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (مِنْ بَعْدِ مَا) ... وَالرَّعْدُ فِيهَا (بَعْدَ مَا) قَدْ عُلِمَا

يقول الإمام السخاوي في هذا اللفظ "بعد الذي جاءك من " جاءت:

- في سورة البقرة: الآية 120 وبعدها في نفس السورة "من بعد ما".

-أما في سورة آل عمران فقد جاء بها" من بعد ما " مرة أخرى مثل الثانية في البقرة، والرعد جاء بها "بعدما" كلمة واحدة.

-الآيات:

"بعد الذي جاءك من" الآية 120.

-في البقرة "ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهوائهم من بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير"

-لفظ "من بعد ما" في سورة البقرة الآية 145 "ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهوائهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين".

هنا جاء بها الإمام السخاوي ففرق بين الموضعين الأول "بعد الذي جاءك من" والموضع الثاني "من بعد ما جاءك".

-في آل عمران جاء أيضاً "من بعد ما جاءك" الآية 61

"فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو أبناءكم "

-سورة الرعد وهي كلمة واحده "بعدما" الآية 37

"وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهوائهم من بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق ".

-صفحة يسار منتصف الصفحة، صفحة يمين أعلى الصفحة الموضع الأول، الموضع الثاني صفحة يسار منتصف الصفحة.

-موضع آل عمران صفحة يمين أسفل الصفحة والرعد صفحة يسار منتصف الصفحة.

-تحديد موضع الآية يساعد الحافظ علي تثبيت الآية والتفريق بينها وبين متشابهاتها، لذلك يجب الالتزام بطبعة واحدة من طبعات المصحف حتى نحفظ منه.

**كُذِبَ:

اختار الإمام السخاوي لفظ كذب دون جميع ألفاظ كَذَبَ ليفرقها وهو موضع وحيد:

91 - وَاقْرَأْ (فَقَدْ كُذِّبَ) بِالْبَاءِ فَقَطْ ... فِي آلِ عِمْرَانَ وَلا تَخْشَ الْغَلَطْ

الآية 184 من آل عمران: "فإن كذبوك فقد كُذِبَ رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير ".

الإمام السخاوي اختار "فقد كُذِبَ" فقط، فهل لا توجد عبارات أخرى تحتاج أن نفرق بينها في المصحف.

-طبعاً في مادة "كَذَبَ" ذكرت آيات كثيرة وسنجد في الواجب باقي هذه المواد.

**كذبوا به من قبل، كذبوا من قبل:

92 - وَيُونُسٍ فِيهَا (بِهِ) وَ (نَطْبَعُ) ... وَ (يَطْبَعُ اللّهُ) فِي الأعراف اسْمَعُوا

في سورة يونس الآية 74 وسورة الأعراف 101

93 - وَقَبْلَهَا اقْرَأْ (كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ) ... وَاحْذِفْ (بِهِ) مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ

الاثنين من صفحات المصحف.

-في سورة يونس: الآية 74 "ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين".

-الأعراف 101 "تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين "

لا يوجد بها لفظ به وهنا عند قراءة الآيات يتضح لنا ما أشار إليه الإمام السخاوي من ذكره "ونطبع ويطبع الله" التي ذكرها في أبياته لكي نفرق بين الاثنين.

-الأعراف صفحة يمين النصف الثاني من الصفحة.

بِمَا أغويتني:

94 - (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) تَقْرَاهُ ... فِي سُورَةِ الْحِجْرِ فَلا تَنْسَاهُ

في سورة الحجر الآية 39 نخرجها من المصحف:

"قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين".

ولكن أين وردت شبيهتها؟

-السخاوي يقول بما أغويتني ولكن هناك نظير لها في سورة الأعراف، ولكن ليس مجرداً، يزيد عليه الفاء: الآية 16 الأعراف "فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم".

يفرق لنا هنا بين الآية في سورة الحجر وفي سورة الأعراف الصفحة يسار قبل المنتصف.

بِهِ علينا:

يقول السخاوي:

95 - (بِهِ عَلَيْنَا) بَعْدَهُ (وَكِيلا) ... جَاءَ فِي الاسْرَا ثَانِيًا مَنْقُولا

96 - وَقَبْلَهُ (لَكُمْ عَلَيْنَا) قُدِّمَا ... (بِهِ تَبِيعًا) فَاقْرَهُ مُسَلِّمَا

هنا يفرق الإمام السخاوي بين آيتين في سورة الإسراء، الآيتان محتويتان على لفظ "به علينا "

الآية 86 "ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً " كما قال السخاوي في سورة الإسراء.

الآية 69 "أم آمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً"

الواضح بين الآيتين من سورة الإسراء الموضع الأول صفحة يمين قبل المنتصف، الموضع الثاني الصفحة المقابلة يسار أسفل الصفحة.

بِقَبَسٍ وبخبر:

من الألفاظ التي قد يحتار فيها بعض الحفاظ.

97 - (آتِيْكُمُ بِقَبَسٍ) فِي طَه ... (بِخَبَرٍ) جَاءَكَ فِي سِوَاهَا

يميز اللفظ المفرد بقبس في سورة طه الآية 10، "بخبر جاءك في سواها" أي في سورة النمل والقصص.

-ففي سورة طه الآية 10 "إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى".

بخبر جاءت في سورة النمل والقصص.

-النمل الآية 7 "إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون "

-في سورة القصص الآية: 29 "فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ءانس من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوه من النار لعلكم تصطلون ".

إذاً، هنا بقبس جاءت في سورة طه فقط.

-طه صفحة يسار أسفل الصفحة، النمل صفحة يمين منتصف الصفحة، القصص صفحة يمين أعلى الصفحة.

إذاً، استطعنا أن نفرق بين: بقبس -وخبر وعرفنا جميع مواضعها.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

98 - (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا) وَرَدَا ... فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدِّمُوهُ مُفْرَدَا

الآية 52: "قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون ".

مادة "بيني وبينكم "هل هي موجودة في العنكبوت فقط ؟؟ لا.

موجودة في سور أخرى موجودة "بيني وبينكم "ويوجد "بيننا وبينكم "، "بيني وبينكم " في الواجب.

الصفحة يسار آخر الصفحة .

بِما كسبت

99 - وَاقْرَأْ (بِمَا) مِنْ بَعْدِ (كُلِّ نَفْسٍ) ... وَ (كَسَبَتْ) بَعْدُ بِغَيْرِ لُبْسِ

100 - فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ ... فَيَحْسُنُ الإِلْقَاءُ وَالإِبْقَاءُ

101 - جَاءَتْ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَوْضُوعَةْ ... فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِ وَالشَّرِيعَةْ

والقيد مخرج بلا تعثر .....لما أتي في الرعد والمدثر.

هذا البيت من إضافات المحقق.

-سورة المؤمن سورة غافر والشريعة سورة الجاثية.

-في سورة غافر الآية 17 "اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب".

-سورة الجاثية الآية 22 "وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ".

-سورة الرعد التي ينبهنا السخاوي أنها خرجت هذه بلا تعثر "أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم".

-في سورة المدثر "كل نفس بما كسبت رهينة".

-في سورة غافر صفحة يمين أعلى الصفحة.

**الواجب:

-فقد كذبوا

-فقد كذبت

-فقد كذبوكم

-فقد كذبتم

-فقد كَذَبّ

-لكم علينا من فضل

-بيني وبينكم

-بيننا وبينكم

-بما كسبت

-فيما كسبت

-ما كسبت

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح السخاوية
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	8
عنوان الدَّرس	

حرف الثاء والجيم والحاء والخاء

**باب الثاء:

يقول السخاوي:

-ميز بين ثلاثة ألفاظ كلها تبدأ ب ثم

"ثم أنظروا "، "ثم لأصلبنكم"، "ثم تردون".

الأبيات:

بَابُ الثَّاء

ثُمَّ

124 - (ثُمَّ انْظُرُوا) فِي سُورَةِ الأنْعَامِ ... مِنْ بَعْدِ (قُلْ سِيرُوا) بِلا إِبْهَامِ

ثُمَّ

125 - وَقَدْ قَرَأْنَا (ثُمَّ) فِي الأعْرَافِ ... حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلافِ

ثُمَّ

126 - (ثُمَّ تُرَدُّونَ) يَلِي (رَسُولُهُ) ... قُدِّمَ فِي بَرَاءَةٍ نُزُولُهُ

يميز لنا هنا الإمام السخاوي بين ثلاثة ألفاظ كلها تشترك في ثم. ونريد استخراجا من المصحف الآيات المحتوية على هذه الألفاظ وموضعها.

-اللفظ الأول الآية الأولى في سورة الأنعام الآية 11:

" قل سيروا في الأرض ثم أنظروا كيف كان عاقبة المكذبين ".

-سورة الأعراف اللفظ الثاني "ثم لأصلبنكم" الآية 124، "لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين ".

-اللفظ الثالث "ثم تردون".

في التوبة الآية 94 "يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم وقد نبأنا الله من أخباركم وسيري الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون".

-نص في الأبيات على أن "ثم تردون" تلي رسوله، فهي في موضع واحد في سورة التوبة، ولكن هناك موضع آخر "ثم تردون". في سورة الجمعة.

-الأنعام صفحة يمين النصف الأعلى.

-الأعراف صفحة يمين النصف الأعلى.

-التوبة صفحة يمين النصف الأعلى.

***ففيها أي سورة التوبة جاء لفظ "ثم تردون" لكن ليس بعد لفظ "رسوله".**

"قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون".

فها هو حرف الثاء في لفظ "ثم" رأينا فيه ثلاث جمل ثم أنظروا، ثم لأصلبنكم، ثم تردون " في سورة براءة.

الأبيات مرة أخرى:
124 - (ثُمَّ انْظُرُوا) فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ... مِنْ بَعْدِ (قُلْ سِيرُوا) بِلا إِبْهَامِ
ثُمَّ
125 - وَقَدْ قَرَأْنَا (ثُمَّ) فِي الأَعْرَافِ ... حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلافِ

ثُمَّ

126 - (ثُمَّ تُرَدُّونَ) يَلِي (رَسُولُهُ) ... قُدِّمَ فِي بَرَاءَةٍ نُزُولُه

بَابُ الْجِيمِ

جَاءَهُم

يقول السخاوي:

127 - (جَاءَهُمُ) وَ (الْبَيِّنَاتُ) فَاعِلُهْ ... فِي آلِ عِمْرَانَ اثْنَتَان حَاصِلُهُ

الفعل جاء آتيه مع الضمير هم"جاءهم"، ولفظ "البينات" فاعل له أي في موضع الفاعل في موضعين فقط في القرآن الكريم:

-في سورة آل عمران

الآيات كلاهما صفحة يمين في النصف الأعلى من الصفحة والثاني في النصف الأول.

-الآيه 86 آل عمران:

"كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق و جاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين".

-الآية 105

"ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم"

هنا البينات جاءت فاعلاً.

-لماذا قال السخاوي هنا "جاءهم والبينات فاعل" معنى ذلك أن هناك جاءهم ومعها البينات لكن البينات ليست بفاعل وسنأخذها في الواجب. ولكن سنشير لها بسرعة:

-في سورة العنكبوت الآية 39 "وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فإستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين".

جاءهم هنا ليس معها البينات فاعل ولكن كلمة البينات معها في نفس الآية.

-في سورة الصف الآية 6:

"إذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين".

البيت مرة أخري

127 - (جَاءَهُمْ) وَ (الْبَيِّنَاتُ) فَاعِلُهْ ... فِي آلِ عِمْرَانَ اثْنَتَان حَاصِلُه

اللفظ التالي:

جَاءَهَا

128 - وَاقْرَأْ (فَلَمَّا جَاءَهَا) فِي النَّمْلِ ... (نُودِيَ أَنْ بُورِكَ) يَا ذَا الْفَضْلِ

في سورة النمل لفظ "جاءها".

-النمل الآية 8 "فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين".

الإمام السخاوي هنا ميز لفظ لم يتكرر بهذا الشكل ولكن هناك مادة غنية "فلما جاء" في الواجب.

نقرأ البيت مرة أخرى:

128 - وَاقْرَأْ (فَلَمَّا جَاءَهَا) فِي النَّمْلِ ... (نُودِيَ أَنْ بُورِكَ) يَا ذَا الْفَضْلِ

****الحرف التالي في حرف الجيم:**

جَاؤوهَا

129 - وَقَدْ أَتَى (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا) ... فِي الزُّمَرِ اقْرَأْهُ وَدَعْ (مَا) فِيهَا

أي ليس هناك لفظ "ما" في الآيات التي يشير إليها الإمام السخاوي في سورة الزمر في النهاية "ونفخ في الصور فصعق من السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون".

ف "حتى إذا جاؤوها" في الزمر موضعان مثلما قال السخاوي في نفس الصفحة الآية(71، 73) صفحة يمين رقمها فردي والصفحة اليسار رقمها زوجي ...فهنا الصفحة يسار.

الآية(71،73).

الآية 71 "وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم .."

الآية 73 "وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها ....."

قال السخاوي "ودع ما فيها"

ولكن أين جاءت "ما" في مثل هذه الآية "حتى إذا ما جاؤوها "؟

فصلت الآية 20 "حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون".

إذاً، الإمام السخاوي ميز لنا "حتى إذا جاؤوها "، "حتى إذا ما جاؤوها".

وهي مميزة بسهوله في سورة الزمر في سياق الآيات في نهاية سورة الزمر.

أما "حتى إذا ما جاؤوها" في سورة فصلت في الآية 20

انتهينا من باب الجيم:

***جاءها، جاؤوها، جاءهم، وقلنا الآية التي بها "حتى إذا ما جاؤوها".**

بَابُ الْحَاءِ

حَقٍّ

الإمام السخاوي ربطها ربطا ظريفا جداً مع النبيين والأنبياء.

وهي كثيراً ما نرى الحافظ يغالط بين كلمة حق المنكرة، الحق المعرفة.

-فهو هنا يدلنا ببيتين على كيفية التمييز بين التنكير والتعريف في كلمة "حق" مع النبيين والأنبياء.

الأبيات:

130 - مَعَ (النَّبِيِّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ) ... (بِغَيْرِ حَقٍّ) ساطع الضياء لفظه قد ضاءا للمحقق
131 - جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَرَةْ ... إِلا الَّتِي فِي الْبَقَرَةْ

إذاً، هو موضع واحد في النبيين والأنبياء مع كلمة بغير حق، جميعها قد وردت منكرة إلا ما جاء في سورة البقرة الآية 61 يمين أسفل الصفحة:

الآية 61"وإذ قلتم يا موسي لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون".

الحق هنا معرفة.

-موضع وحيد معرفة والباقي منكر.

اللفظ الذي يليه

حَسِيبًا

وهنا ميز "كفى بالله حسيباً" فنستنتج أن الإمام ميز بين شيئين: بين "كفى بالله" في مادة بمفردها و"حسيبا" في مادة بمفردها.

لكن هنا قال "كفى بالله حسيباً" فسنلتزم بلفظه ونترك ما دون ذلك للواجب.

132 - وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) قُلْ (حَسِيْبَا) ... فِي رَأْسِ سِتٍّ فِي النِّسَا مُصِيْبَا

إذا قلت في سورة النساء في الآية 6 كفى بالله حسيباً فأنت مصيب.

133 - وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ ... بَعْدَ الثَّلاثِينَ بِلا ارْتِيَابِ

والموضع الذي مثله في سورة الأحزاب، وهاذان الموضعان ليس غيرهما في القرآن.

الآية 39

مواضع الآيات:

النساء الآية 6

"وإبتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح......إلي قوله تعالى ...فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفي بالله حسيباً".

الأحزاب الآية 39 "الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيباً".

هذان الموضعان ليس هناك غيرهما.

وفي الواجب سنجد "كفي بالله" بمفردها، "حسيباً " بمفردها.

***النساء صفحة يمين آخر الصفحة، الأحزاب صفحة يمين النصف الأسفل من الصفحة.**

***اللفظ التالي:**

الْحَكِيمُ

134 - وَقَدْ أَتَى لَفْظُ (الْحَكِيمِ) سَابِقَا ... لَفْظَ (الْعَلِيمِ) وَ (الْعَلِيمُ) لاحِقَا
135 - مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا ... فِي الْحِجْرِ وَالنَّمْلِ وَعُدَّ الزُّخْرُفَا
136 - وَالذَّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيَهْ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَهْ

يلخص معضلة في ثلاث أبيات يخطئ فيها كثير من الحفظة لفظ "حكيم عليم"، "عليم حكيم" مع المنكر والمعرفة فهو لخصها في ثلاثة أبيات.

وفي سبع مواضع في القرآن بهذه المواصفات.

134 - وَقَدْ أَتَى لَفْظُ (الْحَكِيمِ) سَابِقَا ... لَفْظَ (الْعَلِيمِ) وَ (الْعَلِيمُ) لاحِقَا
135 - مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا ... فِي الْحِجْرِ وَالنَّمْلِ وَعُدَّ الزُّخْرُفَا
136 - وَالذَّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيَهْ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَه

إذا، هناك "حكيم عليم "، "عليم حكيم" بالمعرفة والتنكير.

نقرأ الآيات وسنرى ترتيب "حكيم عليم" وتعريفها وتنكيرها، ولكن هنا ميز لنا سبع مواضع في الحجر والنمل وعد الزخرف والذاريات، والثلاثة الباقية في سورة الأنعام.

الآيات:

-سورة الحجر الآية 25 "وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم"، منكرة.

-النمل 6 "وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيمٍ عليم".

-الزخرف 84 وجاءت معرفة "وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم ".

-الذاريات 30 أيضاً معرفة "قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم".

-منكرة في الأنعام على الإطلاق في الثلاث مواضع، وفي الحجر والنمل، ومعرفة في الزخرف والذاريات.

***مواضع سورة الأنعام:**

الآية 83 "وتلك حجتنا أتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم".

الآية 128"ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك عليم حكيم".

الآية 139 "وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم".

نقرأ الأبيات مرة أخرى:
134 - وَقَدْ أَتَى لَفْظُ (الْحَكِيم) سَابِقَا ... لَفْظَ (الْعَلِيم) وَ (الْعَلِيمُ) لاحِقَا
135 - مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا ... فِي الْحِجْرِ وَالنَّمْلِ وَعُدَّ الزُّخْرُفَا
136 - وَالذَّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيَهْ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَه

حُسْنَا

137 - وَقَدْ أَتَى (بِوَالِدَيْهِ حُسْنَا) ... فِي الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَحَلِّ الأَسْنَى

138 - وَجَاءَ فِي الأَحْقَافِ عَنْ تَحْقِيقِ ... أَعَاذَكَ اللهُ مِنَ الْعُقُوقِ

***في سورة العنكبوت "بوالديه إحسانا"**

في سورة الأحقاف "بوالديه إحسانا"

فلماذا الإمام السخاوي يقول لنا "بوالديه حسنا"؟

في العنكبوت فجاء في الأحقاف.

نحن نعلم أن الإمام السخاوي كان عالماً بالقراءات هو والإمام الشاطبي عليهما رحمة الله، بالنسبة لكلمة "حسنا" كل القراء قرءوا كلمة "حسنا" مثل العنكبوت ماعدا الكوفيون قرؤوا "بوالديه إحسانا" في سورة الأحقاف.

ولكن باقي الناس غير الكوفيين قرؤوها "حسناً" كما في العنكبوت ولذلك هو ضمها هنا.

-في سورة العنكبوت الآية 8 "ووصينا الإنسان بوالديه حسنا فإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون".

-في سورة الأحقاف الآية 15 "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته......"

-وقلنا إن القراء قرؤوها "حسنا" ماعدا الكوفيون.

حَلِيمٍ في "بغلام حليم"

139 - وَفَوْقَ صَادٍ (بِغُلامٍ) نُعِتَا ... بِالْحِلْمِ فَاقْرَأْهُ بِهَا كَمَا أَتَى

في سورة الصافات الآية 101 "فبشرناه بغلام حليم"،

في أسفل الصفحة يمين.

حَتَّى

140 - (فَذَرْهُمُ حَتَّى يُلاقُوا) وَحْدَهُ ... فِي الطُّورِ وَاقْرَأْ (يُصْعَقُونَ) بَعْدَهُ

جاءت في موضع وحيد في سورة الطور وجاءت معه كلمة يصعقون.

-في الطور الآية 45 "فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون".

أما في المواضع الأخرى "فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا".

هنا ميز لنا عن هذه المواضع وستكون في الواجب.

-في سورة الزخرف والمعارج "يومهم الذي يوعدون " في الواجب.

بَابُ الْخَاءِ

خَالِقُ

141 - (خَالِقُ كُلِّ) قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ لا يَحُولُ

بمجرد قراءة هذا البيت نستطيع أن نميز أن في سورة الأنعام قبله التهليل "لا إله إلا هو".

142 - لَكِنَّهُ فِي غَافِرٍ بِالْعَكْسِ ... فَاعْلَمْهُ يَا صَاحِ فَدَتْكَ نَفْسِي

-في سورة الأنعام الآية 102 "ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء".

هنا "لا إله إلا هو" سبقت خالق كل شيء، فهنا "خالق كل" قبله التهليل "لا إله إلا الله" في سورة الأنعام لا يحول.

-سورة غافر "ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو "فهنا لا إله إلا هو بعد "خالق كل".

-هل هي هذه المواضع فقط التي بها خالق كل شيء؟؟

لا، ولكن هناك مواضع أخرى في الواجب في الرعد والزمر.

خَشْيَةَ إملاق

كلمة إملاق جاءت في موضعين "خشية إملاق"، "من إملاق".

فيقول الإمام السخاوي مميزاً بين هذين الموضعين:

143 - (خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) فِي الاسْرَا يَا فَتَى ... وَقُلْ (مِنْ امْلاقٍ) فِي الأَنْعَامِ أَتَى

-سورة الأنعام الآية 151 "قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا بالله شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم".

***سورة الإسراء الآية 31 "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم".**

هنا هذان الموضعان وجب التمييز بينها.

الأَخْسَرِينَ

144 - قُلْ (فَجَعَلْنَاهُمْ) أَتَاكَ بَعْدَهُ ... فِي الأَنْبِيَاءِ (الأَخْسَرِيْنَ) وَحْدَهُ

موضع وحيد في سورة الأنبياء الآية 70

"وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين" صفحة يمين النصف الأسفل.

خَيْرٌ "فله خير"

145 - وَبَعْدَ (مَنْ جَاءَ) أَخِي (بِالْحَسَنَةْ) ... قُلْ (فَلَهُ خَيْرٌ) بِنَفْسٍ مُوقِنَةْ

في أي موضع من مواضع القرآن قل بنفس موقنة أيها الحافظ أي يناديه الإمام السخاوي أخي

-وبعد من جاء أخي بالحسنة ...قل "فله خير" بنفس موقنة.

146 - إِلا الَّذِي فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ... قُلْ (فَلَهُ عَشْرُ) بِلا إِحْجَامِ

-هنا في سورة الأنعام يميز موضعا وحيدا وهو "فله عشر أمثالها".

"من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون".

يفرق هنا عن "من جاء بالحسنة فله خير منها" في باقي القرآن وهما موضعان في الواجب في النمل والقصص.

خِيفَةً

147 - (تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) مِنْ خَافَا ... فِي آخِرِ الأَعْرَافِ حَقًّا وَافَا

يميز الإمام السخاوي "تضرعاً وخيفة" ويوجد "تضرعاً وخفية" فهو هنا يميز موضع سورة الأعراف في الآية 205 "وأذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين".

يميزها عن موضع الأعراف أيضاً "تضرعاً وخفية".

وسورة الأنعام أيضاً فيها "تضرعاً وخفية".

آخر لفظ:

خُرُوجٍ

148 - (إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) وَقَعَا ... فِي غَافِرٍ فَاحْفَظْ بِهِ مُسْتَمِعَا

هنا في سورة غافر سورة المؤمن

الآية 11 "قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلي خروج من سبيل".

الواجب:

كتابة الآيات المحتوية على:

-ثم تردون

-جاءهم مع البينات ليست بفاعل

-فلما جاء

-جاؤوها مسبوقة ب ما

-بغير الحق

-بغير الحق مع الأنبياء والنبيين

-حسيبا

-كفى بالله

-خالق كل شيء

-فله خير

-خفية.

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	٨
عنوان الدَّرس	

**حروف "الصاد – الضاد – الطاء – الظاء – العين – الغين".

بَابُ الصَّادِ

لفظ: صُدُورِكُمْ

من بعد تخفو

١٧٣ - (صُدُورِكُمْ) مِنْ بَعْدِ (تُخْفُوا) بَيِّنَا = فِي آلِ عِمْرَانَ تَجِدْهُ مُتْقَنَا

يقول السخاوي إن لفظ" تخفوا ما في صدوركم".

الآية ٢٩ من آل عمران.

"قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

الإمام السخاوي يهتم بالمواضع الوحيدة وهذا هام في المتشابهات وهذا الموضع في صفحة ٥٣

صَالِحًا في "عملا صالحاً".

يقول السخاوي:

١٧٤ - مَعْ (عَمِلَ) اقْرَأْ (صَالِحًا) فِي مَرْيَمِ = وَثَانِيَ الْفُرْقَانِ صُنْهُ تَغْنَمِ

ذكر موضعين هنا ل "عملا صالحاً" في سورة مريم الآية ٦٠ صفحة ٣٠٩

الموضع الثاني في سورة الفرقان صفحة ٣٦٦ الآية ٧١

*هل هذه فقط المواضع التي بها "عملا صالحاً".

-هنا الإمام السخاوي أشار إلي موضعين فقط من "عمل صالحاً" وفي الواجب سوف نبحث عن باقي المواضع أين وردت في القرآن.

**البيت مرة أخرى:

١٧٤ - مَعْ (عَمِلَ) اقْرَأْ (صَالِحًا) فِي مَرْيَمِ = وَثَانِيَ الْفُرْقَانِ صُنْهُ تَغْنَمِ

- صنه يا أيها القارئ حتى تغنم معرفة المتشابهات في هذين الموضعين.

الصَّالِحِينَ

وهو يفرقه هنا عن لفظ "الصابرين"، ويشير إلى "ستجدني إن شاء الله من الصالحين" في سورة القصص والصافات، هذا الموضع "الصالحين" في القصص، و"الصابرين" في قصة سيدنا إسماعيل في قصة الذبح في الصافات الآية ١٠٢.

ص ٣٣٨ الآيـــــــة ٢٧ القصص".

"قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ".

الآية ١٠٢ الصافات"

"فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ".

-هنا ستجدني إن شاء الله متبوعة بالصالحين أو الصابرين مذكورة في سورة القصص والصافات.

١٧٥ - وَ (الصَّالِحِينَ) بَعْدَ الاسْتِثْنَاءِ = فِي الْقَصَصِ اقْرَأْهُ بِلا اعْتِدَاءِ

١٧٦ - وَ (الصَّابِرِينَ) بَعْدَهُ مَذْكُورُ = فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لا تَجُورُوا

بَابُ الضَّادِ

لفظ: ضَلالٍ

في "ضلال بعيد"

الإمام السخاوي هنا يشير إلي حقيقة جميلة وهي أن "ضلال بعيد" لم تذكر في القرآن إلا ثلاث مرات في ثلاثة مواضع لخصهم في هذين البيتين.

١٧٧ - كُلُّ (ضَلالٍ) نَعْتُهُ (بَعِيدُ) = ثَلاثَةٌ أَثْبَتَهَا الْمُجِيدُ

١٧٨ - فِي سُورَةِ الشُّورَى وَإِبْرَاهِيمِ = وَقَافِ فَافْهَمْ شَاكِرًا تَفْهِيمِي

كلمة "بعيد" أصلها بعيدُ ولكن للقافية مثل المجيد.

في البيت التالي يقول: أشكر لي أيها القارئ على هذه الأبيات لتوضيح الثلاثة مواضع لتميز لفظ "في ضلال بعيد".

الآيات:

- سورة الشورى الآية ١٨" قوله تعالى:

"يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ۗ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ".

- سورة إبراهيم الآية ٣" قوله تعالى:

"الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ".

سورة ق الآية ٢٧" قوله تعالى:

"قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ".

❋ماذا من لفظ "ضلال" وصف بكلمات غير "بعيد": "ضلال مبين " و"ضلال كبير"

هذه الألفاظ في الواجب.

بَابُ الطَّاءِ

لفظ: الْمُطَّهِّرِينَ

موضع واحد يشير إليه الإمام السخاوي:

١٧٩ - وَالطَّاءَ فِي (الْمُطَّهِّرِينَ) شَدِّدُوا = فِي تَوْبَةٍ وَهْوَ بِهَا مُنْفَرِدُ

كلمة "شددوا" عليها فتحة أو كسرة لأنها ممكن أن تقرأ بالفتحة أو الكسرة.

"لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ".

سورة التوبة الآيـــــــــــة ١٠٨ "ص٢٠٤".

لفظ: تَسْطِعْ

في سورة الكهف

١٨٠ - وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ (مَا لَمْ تَسْطِعِ) = مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعْضُعِ

في سورة الكهف موضع "ما لم تسطع" ص ٣٠٢

الآيـــــــــــــــــــة٨٢" قوله تعالى:

"وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا".

موضع وحيد في الكهف.

البيت مرة أخرى

١٨٠ - وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ (مَا لَمْ تَسْطِعِ) = مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعْضُعِ

لفظ: اسْطَاعُوا

قال:

١٨١ - وَاقْرَأْ (فَمَا اسْطَاعُوا) بِهَا مُقَدَّمَا = عَلَى (اسْتَطَاعُوا) رَاشِدًا مُسَلِّمَا

يجوز أن تقرأ الأبيات بكسر مقدم.

-في سورة الكهف التي سبق ذكرها في البيت الذي قبله، "بها" يقصد بها في البيت الذي قبله

الآيــــــــــــــــة ٩٧ "سورة الكهف" قوله تعالى:

"أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا".

قصة يأجوج ومأجوج.

بَابُ الظَّاءِ

لفظ: يُنْظَرُونَ

يميز لنا الإمام السخاوي خمسة مواضع فيها "ينظرون" أما الباقي بالصاد "ينصرون".

*مواضع "ينظرون":

١٨٢ - وَاقْرَأْ (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ) بِالظَّا = فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيتَ حِفْظَا

١٨٣ - أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي الْبَقَرَةْ = وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا مُحَبَّرَةْ

الآية ١٦٢ البقرة وآل عمران.

١٨٤ - وَالنَّحْلُ فِيهَا ثَالِثٌ وَالرَّابِعُ = مُؤَخَّرًا فِي الأَنْبِيَاءِ وَاقِعُ

سورة النحل والأنبياء الآية ٤٠

١٨٥ - وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بَاقِي الْعِدَّةِ = مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ السَّجْدَةِ

**مواضع الخمسة ألفاظ من "ينظرون" التي وردت في القرآن:

**البقرة الآية ١٦٢" قوله تعالى:

"خَالِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ".

آل عمران الآية ٣٨"

"هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ".

النحل الآية ٨٥"

"وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ".

الأنبياء الآية ٤٠"

"بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ".

السجدة الآية ٢٩"

"قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ".

الأبيات مرة أخرى:

١٨٢ - وَاقْرَأْ (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ) بِالظَّا .= فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيت حِفْظَا

١٨٣ - أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي الْبَقَرَةْ = وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا مُحَبَّرَةْ

١٨٤ - وَالنَّحْلُ فِيهَا ثَالِثٌ وَالرَّابِعُ = مُؤَخَّرًا فِي الأَنْبِيَاءِ وَاقِعُ

١٨٥ - وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بَاقِي الْعِدَّةِ = مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ السَّجْدَةِ

لفظ: الظَّالِمُونَ

في "لا يفلح الظالمون"

يقول السخاوي:

١٨٦ - وَ (الظَّالِمُونَ) قَبْلَهُ (لا يُفْلِحُ) = أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَن يَسْمَحُ

١٨٧ - فَاثْنَانِ فِي الأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ = وَاثْنَانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ وَالْقَصَصِ

في سورة الأنعام اثنان وفي سورة يوسف والقصص.

-إذاً، هنا معنا أربعة مواضع ل "لا يفلح الظالمون":

الآية ٢١ الأنعام" قوله تعالى:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

الأنعام الآية ٣٥"

"وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ".

يوسف الآية ٢٣

"وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

القصص الآية ٣٧"

"وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

- هل يوجد لا يفلح ثانية؟

نعم، لا يفلح الكافرون وغيرها... في الواجب.

بَابُ الْعَيَنِ

لفظ: العَاكِفِينَ

الإمام السخاوي يميز بين آيتين يتداخلان على القراء وهما في سورة البقرة والحج.

يقول السخاوي:

١٨٨ - وَ (الْعَاكِفِينَ) وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَةْ = وَ (الْقَائِمِينَ) فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ

سورة البقرة "الآية ١٢٥"- ص١٩".

"وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ".

سورة الحج "الآية ٢٦"-"ص٣٣٥".

"وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ".

-البقرة صفحة يمين النصف الأسفل، الحج صفحة يمين النصف الأعلى.

لفظ: عَلِيمٌ – الْعَلِيمُ

لفظ "عليمٌ حكيم"، "هو العليم الحكيم"

"إن ربك عليم حكيم "، "هو العليم الحكيم" في سورة يوسف.

١٨٩ - وَقُلْ أَتَى فِي يُوسُفٍ (عَلِيمُ) = مُنْفَرِدًا يَتْبَعُهُ (حَكِيمُ)

١٩٠ - مِنْ قَبْلِهِ وُفِّقْتَ (إِنَّ رَبَّكَا) = فَاصْرِفْ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبَّكَا

أي اصرف بصرك إليه حتى تستفيد منه أيها القارئ، فاصرف له عقلك.

والموضعان الآخران اللذان يميزهما السخاوي الآية ٨٣ والآية ١٠٠ في نفس السورة.

١٩١ - وَهَكَذَا فِيهَا (هُوَ الْعَلِيمُ) = فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ (الْحَكِيمُ)

الآية ٦ "يوسف" قوله تعالى:

"وكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ".

- هو العليم الحكيم

الآية ٨٣"

"قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ".

الآية ١٠٠"

"وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ".

-"إنه هو العليم الحكيم" ذكرت مرتين في يوسف.

لفظ:عَمِلَتْ

في "كل نفس ما عملت".

١٩٢ - (مَا عَمِلَتْ) فِي النَّحْلِ قُلْ وَالزُّمَرِ = وَ (كُلُّ نَفْسٍ) قَبْلَهُ كَمَا قُرِي

يقول السخاوي أن لفظ "كل نفس ما عملت" تكررت في سورة النحل والزمر.

- سورة النحل "الآية ١١١" قوله تعالى:

"يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

سورة الزمر "الآية ٧٠".

"وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ".

❊❊هل هذه المواضع فقط التي ذكرت فيها "كل نفس ما عملت"؟

لا، في آل عمران أيضاً، في الواجب " كل نفس ما كسبت".

لفظ: عَمِلُوا

في "سيئات ما عملوا"

يقول:

١٩٣ - وَ (سَيِّئَاتُ) بَعْدَهُ (مَا عَمِلُوا) = فِي النَّحْلِ مَعْ تَحْتِ الدُّخَانِ مُنْزَلُ

يشير إلى لفظ "سيئات ما عملوا" تكررت مرتين في النحل وفي الجاثية.

الآيات:

❊النحل "آية ٣٤" قوله تعالى:

"فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ".

❊الجاثية ٣٣ "

"وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ".

**في هذين البيتين ميز الإمام السخاوي ثلاثة ألفاظ:

عِنْدِنَا - فَاعْبُدُونَ - عَلَى أَنْ

يقول:

١٩٤ - وَ (رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا) فِي الأَنْبِيَا = وَ (فَاعْبُدُونِ) اثْنَانِ فِيهَا أَتَيَا

١٩٥ - وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَ (عَلَى = أَنْ تُشْرِكَ) الْفَرْدُ بِلُقْمَانَ انْجَلَى

"أن تشرك" جاء في لقمان.

الآيات:

- رحمة من عندنا في سورة الأنبياء "الآية ٨٤" قوله تعالى:

"فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ".

- سورة مذكور فيها "رحمة من عندنا" في الواجب.

- فاعبدون في سورة الأنبياء الآية ٢٥"

"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ".

-الأنبياء "الآية ٩٢"

"إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ".

-العنكبوت "الآية ٥٦"

"يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ".

-على أن تشرك في سورة لقمان "الآية ١٥"

"وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ".

لفظ: جنات وعُيُونٍ

"إن المتقين في جناتٍ وعيون "، "جناتٍ ونعيم".

يميزها السخاوي يقول:

١٩٦ - (عُيُونٌ) اعْطِفْهُ عَلَى (جَنَّاتٍ) = فِي الذَّارِيَاتِ وَاحْذَرِ الزَّلَاتِ

احذر أيها القارئ الخطأ في الآيات في الذاريات.

١٩٧ - مِنْ بَعْدِ (إِنَّ المُتَّقِينَ) وَقَعَا = وَالطُّورُ فِيهَا وَ (نَعِيمٌ) تَبَعَا

في الذاريات والطور

-في الذاريات: "إن المتقين في جنات وعيون".

-في الطور: "إن المتقين في جنات ونعيم".

**هل هنا "جناتٍ وعيون " الوحيدة في سورة الذاريات أم توجد في سورة أخرى؟

نعم في سورة الحجر".

بَابُ الْغَيْنِ

لفظ: غَفُورٌ حَلِيمٌ

لم تتكرر في القرآن الكريم إلا في أربعة مواضع.

يقول السخاوي:

١٩٨ - وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ) = أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ

١٩٩ - أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأَيْمَانِ = وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَاءَ الثَّانِي

٢٠٠ - كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَةْ = بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

٢٠١ - وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الجَمْعَانِ) = فِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ

٢٠٢ - وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ = بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِلا مَزِيدِ

ما معنى هذا الكلام؟

أي أن لفظ "غفور رحيم" يأتي في أربعة مواضع من عرفها فهو من العلماء في القرآن.

- في سورة البقرة جاء لفظ "غفور حليم" مرتين.

-آل عمران الموضع الثالث، والرابع في سورة العقود "المائدة".

الآيات:

-سورة البقرة "الآية ٢٢٥" قوله تعالى:

"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ".

يميزها هنا الإمام السخاوي حتى لا ننسى أن هذه الآية نهايتها غفور حليم.

- سورة آل عمران "الآية ١٥٥"

"إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ".

ميز بعد التقى الجمعان في آل عمران.

- سورة المائدة "الآية ١٠١"

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ".

يميزها بعد عفا الله بلا مزيد.

**ميز الآيات بأجزاء منها مع نهاية الآيات، وهذه طريقة مهمة جداً في تمييز المتشابهات، فعن ماذا تتحدث الآية ونهاية الآية وتناسبها مع وسط الآية، فهنا الإمام السخاوي يقول:

- الموضع الأول كان اللفظ إيمان وجاء في الآخر "غفور رحيم".

- الموضع الثاني فاحذروه بعدها "غفور حليم".

- في آل عمران بعد التقي الجمعان نجد في آخرها "غفور حليم".

- الموضع الرابع بعد عفا الله في سورة المائدة نجد "غفور حليم".

**يحضُر الشيخ هنا موقفا، فكان أحد القراء يقول:

"والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم"،

فيها عقاب فتتناسب نهاية الآية مع ما فيها من عقاب، أن يكون آخرها "عزيز حكيم" والقارئ الذي أخطأ كان قد قرأ "غفور رحيم"،

وهذا خطأ فلو بحثنا في الآية وما فيها من عذاب وويل لمن يسرق، فيستحيل أن يأتي فيها "غفور رحيم".

- فكيف أن سورة التوبة فتحت بدون بسملة لما فيها من ويل وعذاب.

**فالإمام السخاوي ذكر تناسب ما بين نهاية الآية وما هو مذكور فيها في "غفور حليم".

لفظ: الْغَنِيّ

في "وربك الغني ذو الرحمة"

موضع منفرد في الأنعام:

يقول:

٢٠٣ - (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ) فِي الأَنْعَامِ = (ذُو الرَّحْمَةِ) الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ

موضع وحيد في سورة الأنعام يميزه لنا السخاوي:

"وربك الغفور ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين".

لفظ: وأهلها

في "وأهلها غافلون"، "وأهلها مصلحون".

يقول:

٢٠٤ - (وَأَهْلُهَا) يَا صَاحِ (غَافِلُونَا) = فِيهَا وَقُلْ فِي هُودِ (مُصْلِحُونَا)

"فيها" الهاء ضمير يشير إلى أقرب سورة ذكرت وهي سورة الأنعام في البيت الذي قبله.

الأنعام "الآية ١٣١"

"ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ".

يميزه عن موضع هود "الآية ١١٧"

"وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ".

فكيف يكونون مشغولين بالإصلاح ويهلكهم الله تعالى، فالله لا يهلك القرى بظلم وأهلها غافلون، ولا يهلكها وأهلها مصلحون.

لفظ: يطوف

في "غلمان لهم"، "ولدان مخلدون"

سورة الطور

٢٠٥ - (يَطُوفُ) (غِلْمَانٌ لَهُمْ) فِي الطُّورِ = فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ

احذر من التبديل في هذه المواضع

وجاء ولدان....

في سورة الأنبياء وسورة الواقعة "يطوف عليهم ولدان"

الآيات:

سورة الطور "الآية ٢٤"

"وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ".

سورة الإنسان "الآية ١٩"

"وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا".

سورة الواقعة "الآية ١٧"

"يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ".

❇❇الواجب:

صدوركم – عملا صالحاً – الصالحين- الصابرين – ضلال – المطهرين – ولا هم ينصرون – لا يفلحون – عليم حكيم – (ما عملت – من رحمة – عندنا) – جنات وعيون – الغني – ولدان.



بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِــيمِ

الدورة	شرح نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	9
عنوان الدَّرس	

ثلاثة حروف

"الدال والذال والراء"

بَابُ الدَّالِ

دِيَارِهِمْ

" في ديارهم جاثمين"

يقول السخاوي:

149 - (دِيَارِهِمْ) بِالْجَمْعِ (جَاثِمِيْنَا) ... حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِيْنَا

150 - إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ ... أَوْ لِشُعَيْبٍ النَّبِيِّ النَّاصِحِ

يقول الإمام السخاوي شارحاً هذا اللفظ "ديارهم": بالجمع، ومعنى ذلك أنه يفرقه عن "دارهم" بالإفراد، فهنا "ديارهم" بالجمع لم تأت إلا في سورة هود، في قصة سيدنا صالح وفي قصة سيدنا شعيب.

**الآيات:

-سورة هود الآية 67:

"وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين".

-هود الآية 94

"ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا قي ديارهم جاثمين".

إذاً، هنا "ديارهم" بالجمع جاءت في موضعين في سورة هود.

أما دارهم بالإفراد أتت في أي سور؟؟

في الأعراف والعنكبوت.

إذا، ديارهم في سورة هود بالجمع، وما دون ذلك في الواجب.

دُونِهِ

هنا الإمام السخاوي يقول على جملة "ولا حرمنا من دونه من شيء" وهي موضع إفراد

يقول السخاوي:

151 - وَجَاءَ فِي النَّحْلِ (وَلا حَرَّمْنَا ... مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ) افْهَمْ عَنَّا

من سورة النحل:

"ولا حرمنا من دونه من شيء" الآية 35

"وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آبائنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين"

*هل في "من دونه من شيء" في القرآن في الواجب.

*موضع الآيات:

صفحة يمين أعلى الصفحة .

دَعَانَا

قال السخاوي:

152 - (ضُرٌّ دَعَانَا) آخِرًا فِي الزُّمَرِ ... وَرَبَّهُ الْمَدْعُوُّ قَبْلُ فَاخْبُرِ

-في سورة الزمر في الموضع الأخير الآية 49 "دعانا"، أما في الآية 8 في أول السورة "دعا ربه".

إذاً هنا الإمام السخاوي يميز بين "دعانا" و "دعا ربه".

الآيات من المصحف:

الآية 8 في الزمر

"وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه ثم إذا خوله نعمه منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار".

الآية 49 الموضع الآخير الذي يشير إليه السخاوي: "فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون".

هنا الإمام السخاوي يفرق بين "دعانا" و "دعا ربه".

**دعانا صفحة شمال الجزء الأعلى، و دعا ربه يسار أعلى الصفحة.

بَابُ الذَّالِ

ذِكْرى

153 – (إِنْ هُوَ إِلا) جَاءَ (ذِكْرَى) بَعْدَهُ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ

الإمام السخاوي يقول إن هو إلا ذكرى، فيتكلم هذا البيت عن "إن هو إلا ذكرى"

هنا موضع وحيد يشير إليه الإمام السخاوي في سورة الأنعام الآية 90

"أولئك الذين هدى الله فبهداهم أقتده قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين".

ولكن الإمام السخاوي يميز لنا أن هو إلا ذكرى" عن ماذا؟؟

عن باقي المواضع "إن هو إلا ذكرٌ للعالمين".

"إن هو إلا ذكرٌ وقرآن مبين" في" يوسف، يس ،ص، التكوير".

-فهنا الإمام السخاوي يميز لنا موضعا فريدا "إن هو إلا ذكرى" وترك لنا باقي المواضع وسنجدها في الواجب.

ذَا في "ماذا تعبدون"

قال:

154 – وَجَاءَ (مَاذَا تَعْبُدُونَ) زَائِدًا ... فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمْ رَاشِدَا

سورة الذبيح هي سورة الصافاتن "ماذا تعبدون" في سورة الصافات".

الآية 85 "إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون".

ولكن الإمام السخاوي ميزها عن ماذا هنا؟؟ قال لنا أنه ميزها عن "ما تعبدون" التي غير زائدة، فهو يقول هنا "ما" زائدة وطبعا لا يوجد لفظ زائد في القرآن الكريم ولكنه يقصد من ناحية اللغة العربية فهنا يميز بين "ماذا تعبدون" و "ما تعبدون".

بَابُ الرَّاءِ

رُسُلُنَا

155 - (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فِي الْمَائِدَةْ ... مَعْ (وَلَقَدْ) فَرْدٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ

هنا يواصل الإمام السخاوي الألفاظ المفردة ويميزها عن باقي ألفاظ القرآن يقول:

155 - (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فِي الْمَائِدَةْ ... مَعْ (وَلَقَدْ) فَرْدٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ

أي أنها جاءت مرة واحدة "ولقد جاءتهم رسلنا" من المصحف

**سورة المائدة الآية 32

"من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون".

-هل يوجد جاءتهم رسلنا من دون قد؟؟

نعم موجودة ونميزها عن ولقد جاءتهم رسلُنا، في مواضع أخرى في الواجب.

الإمام السخاوي هنا يشكلها بالضم "جاءتهمُ رسلُنا" وهو قرأ بوصل ميم الجمع لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه ولذلك شكلها "جاءتهمُ رسلنا" وهي في قراءة حفص "جاءتهم".

رِزْقٌ

في "رزق كريم"

يقول

156 - (رِزْقٌ كَرِيْمٌ) خَمْسَةٌ فَاثْنَانِ ... فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ ثَابِتَانِ

157 - وَجَاءَ فِي الْحَجِّ نَعَمْ وَالنُّورِ ... وَسَبَأٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ

أول موضعين في سورة الأنفال، وجمع الخمس مواضع هنا التي بها "رزق كريم" بشكل جميل جدا ورتبهم حسب ترتيب سور المصحف.

يقول:

156 - (رِزْقٌ كَرِيْمٌ) خَمْسَةٌ فَاثْنَانِ ... فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ ثَابِتَانِ

157 - وَجَاءَ فِي الْحَجِّ نَعَمْ وَالنُّورِ ... وَسَبَأٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ

في سورة الأنفال(4 ،74)، وسورة الحجر 50، وسورة النور 26، وسورة سبأ الآية4 .

الآيات من المصحف:

-الأنفال الآية 4:

"أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم".

الآية 74 الأنفال:

"والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين ءاووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم".

الآية قبل الأخيرة في السورة

سورة النور الآية 26

"الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ"،

-سورة سبأ الآية 4

"ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم".

**هل يوجد غير رزق كريم ؟؟؟ نعم يوجد "رزقاً كريما".

وأعتدنا لهم رزقاً كريما .. في سورة الأحزاب .في الواجب.

رُدِدتُ – رَدَدْنَاه

الإمام السخاوي ميز هنا بين "الرد والرجع"

وهي مواضع كثيراً ما يخطئ فيها الحفاظ ويتوه.

يقول السخاوي:

158 – وَالرَّدُّ جَاءَ فِي مَكَانِ الرَّجْعِ ... فِي قَصَصٍ وَالْكَهْفِ قُلْ عَنْ قَطْعِ

159 – وَعَكْسُهُ فِي فُصِّلَتْ وَطَه ... وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَا

أي إنني أميز بين الرد والرجع في الآيات: في القصص الآية 13 والكهف 36

وعكس:

أي أن هنا لم يجئ بالرد ولكن جاء بالرجع في فصلت الآية 50، وطه الآية 40، وكثيرا من حفظة القرآن يخطئون في هذه الآيات، فاحفظها عن الإمام السخاوي:

158 – وَالرَّدُّ جَاءَ فِي مَكَانِ الرَّجْعِ ... فِي قَصَصٍ وَالْكَهْفِ قُلْ عَنْ قَطْعِ

159 – وَعَكْسُهُ فِي فُصِّلَتْ وَطَه ... وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَ

الآيات من المصحف:

-الكهف 36

"وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلبا".

-بمجرد أن أتذكر بيت السخاوي أن الرد جاء في الكهف والقصص نميز "لرددت".

-القصص الآية 13

"فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون".

**الرجع

-فصلت الآية 50

"ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ".

-سورة طه 40

"إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن".

-إذاً الرجع في سورة فصلت وسورة طه، أما الرد في الكهف والقصص.

رَجُل

160 - وَاقْرَأْ (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى) ... فِي قَصَصٍ بَيَّنْتُهُ مُسْتَقْصَى

موضع فريد أيضاً "وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى" في سورة القصص

-سورة القصص الآية 20 "وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلونك فاخرج إني لك من الناصحين"، ميزه عن سورة يس "وجاء من أقصى المدينة رجلٌ يسعى".

-يوجد تداخل بين تقديم رجل وتأخيره، وهو ميز موضع سورة القصص الفريد وقال أن ما دونه يرجع إليه.

سورة القصص الآية 20 "وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى "

الموضع من الصفحة "الصفحة يمين النصف الأسفل.

لفظ رَحْمَة

161 – رحمة في صاد من المسطور ... بعد خزائن خلاف الطور

هنا ميز بين موضعين يتداخلان على الحفظة "خزائن رحمة"، "خزائن ربك" من غير رحمة.

-رحمة في صاد أي "خزائن رحمة" في سورة ص، أما في سورة الطور "خزائن ربك"

**الآيات :

-سورة ص الآية 9

"أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب".

-سورة الطور الآية 37

"أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون".

ليس بها كلمة رحمة.

الرِّجْزُ

162 - وَجَاءَ ذِكْرُ الرِّجْزِ فِي الْقُرآنِ ... فِي أَرْبَعٍ خُذْهَا عَنِ اسْتِيقَانِ

163 - ثَلاثَةَ الأعْرَافِ عُدَّ وَاحْصُرِ ... وَرَابِعٌ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ

الرجز جاءت في أربع مواضع: ثلاثة منها في الأعراف في آيتين موضع شهير، والرابع في سورة المدثر.

لكن هنا في سورة المدثر "والرجز فاهجر" فحفص وأبو جعفر ويعقوب هما من قرؤوها بضم الراء، أما الباقون قرؤوها بالكسر، لذلك هنا أتى بها الإمام السخاوي في هذا الموضع

من المصحف

الأعراف الآية 134-135

134"ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى أدع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل".

135 "فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون".

-سورة المدثر الآية 5

"والرُجز فاهجر".

الأعراف صفحة شمال في المنتصف.

المدثر يمين النصف الأسفل.

-نقرأ الآيات مرة أخرى:

الواجب:

*كتابة الآيات المحتوية على:

-في دارهم جاثمين

-من دونه من شيء

-دعا ربه

-إن هو إلا ذكر

-ما تعبدون

-جاءتهم رسلُنا – رسلَنا.

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِــيمِ

الدورة	شرح نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	10
عنوان الدَّرس	

محتويات الدرس:

حرف الزاي والسين والشين

بَابُ الزَّايِ

زُبَرًا

يقول السخاوي:

164 – (أَمْرَهُمُ بَيْنَهُمُ) قُلْ (زُبَرَا) ... فِي الْمُؤْمِنِينَ زَائِدٌ قَدْ شُهِرَا

صفحة 345 آية 53

يقول الإمام السخاوي إن لفظ "أمرهم بينهم زبرا" جاء مرة واحده مميزة وزائدة بلفظ "زبرا" في سورة المؤمنون وهو موضع مشهور:

صفحة 345 آية 53 صفحة يمين، النصف الأسفل من سورة المؤمنون

"فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ".

الإمام هنا يميزها، عن ماذا يميزها؟ عن "أمرهم بينهم" التي لم يأت بعدها لفظ "زبرا"، وهذا الموضع في سورة طه والأنبياء في الواجب.

لفظ: زُرُوعٍ

يقول السخاوي:

165 – بَعْدَ (عُيُونٍ) قُلْ (زُرُوعٍ) حَصَلا ... إِلا الَّذِي فِي الشُّعَرَاءِ أَوَّلا

أي في أي موضع في "جنات وعيون" بعد زروع إلا الذي في الشعراء أولا.

ف"عيون" جاءت في الشعراء في موضعين، هو يشير إليها الناظم صفحة 369 آية 57 و58

هنا يميز الموضع في الشعراء "وكنوز ومقام كريم" عن موضع سورة الدخان "وزروع ومقام كريم".

-ففي الشعراء لا يوجد كلمة "زروع"، أما الدخان "زروع ومقام كريم" الآية 25

فهو هنا يميز لنا.

المتن المحقق وهو الذي معنا.

يقول:

165 - بَعْدَ (عُيُونٍ) قُلْ (زُرُوعٍ) حَصَلا ... إِلا الَّذِي فِي الشُّعَرَاءِ أَوَّلا

بَابُ السِّينِ

سَوْف

في "سوف يؤتيهم".

166 - قُلْ فِي النِّسَاءِ (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) أَجَلْ ... مُقَدَّمًا عَلَى (سَنُؤْتِيهِمْ) نَزَلْ

أي أن الإمام السخاوي يشير إلى موضع العديد من القراء تؤتي به "سوف يؤتيهم"من "سنؤتيهم"والموضعين في سورة النساء .

"سوف يؤتيهم" في الموضع الأول.

يقول

مثل في النساء سوف يؤتيهم أجل.."أي نعم "سوف يؤتيهم" مقدم على"سنؤتيهم".

الآيات من المصحف:

صفحة 102 و103 الآية 152، 162

152 "وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا".

162 "لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا".

-وحين نأتي على هذه الآية يلزمني بالوقف على"ما أنزل من قبلك"، ثم نقول "والمقيمون الصلاة" ثم أقف، ثم نبدأ "والمؤتون الزكاة".

وهو إشارة لطيفة إلى تخصيص المقيمين الصلاة بالأجر العظيم ففي آخر الآية "أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً".

**نقول مرة أخرى في باب السين

*سوف

قل في النساء "سوف يؤتيهم" أجل مقدم على "سيؤتيهم"، فهنا القارئ الحافظ سيقرأ ولا يتداخل عليه الأمر، "فسوف يؤتيهم" جاءت الأول.

-اللفظ الثاني

سوف

في جملة عَامِلٌ سَوْفَ

وهو هنا يميز سوف عن فسوف:

يقول السخاوي:

167 - وَجَاءَ (إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ) بِلا ... فَاءٍ بِهُودٍ فَاتْلُهُ فِيْمَنْ تَلا

168 - وَجَاءَ فِي الأَنْعَامِ مَعْ تَنْزِيلِ ... بِالْفَاءِ فَاقْرَأْهُ بِلا تَبْدِيلِ

أي في سورة هود تقرأ وأنت مطمئن أن سوف هنا ليس بها فاء "إني عامل سوف"

إذاً، أين جاءت فسوف يقول:

168 - وَجَاءَ فِي الأَنْعَامِ مَعْ تَنْزِيلِ ... بِالْفَاءِ فَاقْرَأْهُ بِلا تَبْدِيلِ

يشير السخاوي أن الموضعين الآخرين سيأتي بها "إني عامل فسوف"، الفاء هنا في سورة الأنعام وسورة تنزيل أي سورة الزمر، ولكن هناك العديد من السور التي افتتحت بتنزيل ولكن السورة المقصودة هنا هي الزمر.

168 - وَجَاءَ فِي الأَنْعَامِ مَعْ تَنْزِيلِ ... بِالْفَاءِ فَاقْرَأْهُ بِلا تَبْدِيلِ

فهنا "إني عامل سوف" موضع مميز في هود والموضعين الآخرين في الأنعام والزمر ولكن بهم الفاء.

من صفحات المصحف 232 آية 93

شمال النصف الأول

ص 145 الآية 135 أص462 الآية 39

نقرأ الآيات

سورة هود الآية 93 "وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ".

جاء "إني عامل سوف" بدون فاء.

أما سورة الأنعام الآية 135 "قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

-سورة الزمر الآية 39 "قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".

هنا فيهم في الأنعام والزمر الفاء مع سوف.

سَآتِيكُمْ

169 - وَقُلْ (سَآتِيكُمْ) أَتَى فِي النَّمْلِ ... مَوْضِعَهُ فِي غَيْرِهَا (لَعَلِّي)

**"سآتيكم" يميزها عن "لعلي آتيكم" في سورة النمل وطه والقصص.

-"سآتيكم" في النمل ص 377 و"لعلي آتيكم" في طه والقصص في قصة سيدنا موسى.

من المصحف 377 الآية 7، ص312 الآية 10، ص 389 الآية 29

-في سورة النمل الموضع الوحيد الذي فيه "سآتيكم".

الآية 7 "إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ".

"لعلي آتيكم"

سورة طه الآية 10 "إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى".

القصص 29 "فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ".

بَابُ الشِّينِ

شِقَاقٍ في "شقاق بعيد" وسنبحث في الواجب عن شقاق

يقول السخاوي:

170 - قُلْ (فِي شِقَاقٍ) بَعْدَهُ (بَعِيدُ) ... ثَلاثَةٌ وفقت للتسديد.

171 - مِنْ قَبْلِ (لَيْسَ البِرَّ) مِنْهَا وَاحِدُ ... وَمَالَهُ فِي الْحَجِّ أَيْضًا جَاحِدُ

172 - وَجَاءَ فِي فُصِّلَتِ الأخِيرُ ... آخِرَهَا تَلْقَاهُ يَا بَصِيرْ

أول موضع الآية 176 من سورة البقرة ص26

الموضع الثاني الحج الآية 53 ص 338

الموضع الثالث فصلت آخر السورة الآية 52 ص 482

**سورة البقرة 176 "ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ".

**سورة الحج 53 "لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ".

**سورة فصلت 52 "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ".

هنا كان موضع "شقاق بعيد"

***الواجب

كتابة الآيات المحتوية على:

-أمرَهم بينهم، أمرُهم بينهم

-عيون

-زروع

-تنزيل الكتاب

-شقاق

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	١٢
عنوان الدَّرس	

محتويات الدرس

باب الفاء والقاف

بَابُ الْفَاءِ.

اللفظ الأول: فَمَنْ أظلم

يقول السخاوي:

٢٠٦ – وَاقْرَأْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) فِي الأنْعَامِ ... أَعْنِي الأخِيرَيْنِ بِلا إِبْهَامِ

٢٠٧ – وَثَالِثٌ فِي آيِ الاعْرَافِ وَرَدْ ... وَرَابِعٌ فِي يُونُسٍ قَدِ انْفَرَدْ

٢٠٨ - وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ جَاءَ أَوَّلا ... وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ قَدْ تَنَزَّلا

الإمام السخاوي يريد أن يقول إن لفظ "من أظلم" ورد في ستة مواضع من القرآن الكريم: في سورة الأنعام مرتين، سورة الأعراف، والرابع في سورة يونس، والخامس في سورة الكهف، والسادس في سورة الزمر.

***الآيات من المصحف:

-أول موضع: في سورة الأنعام، الآية ١٤٤ ص١٤٧

"وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"

-الموضع الثاني: في الأنعام الآية ١٥٧ ص ١٤٩

"أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ".

-الموضع الثالث: الأعراف الآية ٣٧ ص١٥٤

"فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ".

-الموضع الرابع: يونس الآية ١٧ ص٢١٠

"فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ".

-الموضع الخامس: الكهف الآية ١٥ ص٢٩٤

"هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا".

-الموضع السادس: الزمر الآية ٣٢ ص٢٩٧

"فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ".

هنا ستة مواضع أشار إليهم الإمام السخاوي في لفظ "فمن أظلم".

الأبيات مرة أخرى:

٢٠٦ - وَاقْرَأْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) فِي الأَنْعَامِ ... أَعْنِي الأَخِيرَيْنِ بِلا إِبْهَامِ

٢٠٧ - وَثَالِثٌ فِي آيِ الاعْرَافِ وَرَدْ ... وَرَابِعٌ فِي يُونُسٍ قَدِ انْفَرَدْ

٢٠٨ - وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ جَاءَ أَوَّلا ... وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ قَدْ تَنَزَّلا

اللفظ الثاني: فرعون آمنتم به

يميز الإمام السخاوي بين "آمنتم به "، "آمنتم له".

يقول:

٢٠٩ - (فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ) مُسَمًّا ... فِي سُورَةِ الأعْرَافِ يَحْكِي النَّجْمَا

٢١٠ - وَفِي سِوَاهَا (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ) ... بِاللاَّمِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ

ما أجمل هذا الموضع المتشابه إذا عرفت كيف تخرجه، ففي الأعراف موضع وحيد "آمنتم به"، "وقال فرعون آمنتم به"، أما في سواها قال "أمنتم له".

ابتدأ الآية هنا ب "فرعون آمنتم به"، لكي نعرف أن هناك فرعون مذكورة بعد، قال أما في سواها قال "آمنتم له.

***الآيات:

-سورة الأعراف موضع به: قال فرعون آمنتم به قبل ...الآية ١٢٣ ص١٦٥

"قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".

في سائر القرآن في موضعين، المتشابه لهذه الآية جاء في موضعين، ولم يرد فيه لفظ فرعون:

-في سورة طه الآية ٧١ ص٣١٦

"قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ".

-سورة الشعراء الآية ٤٩ ص٣٦٩

"قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ".

هذه ثلاثة مواضع متشابهة، فرق الإمام السخاوي لنا "آمنتم به" ومعها فرعون في الاعراف، وسائر القرآن في سورة طه والشعراء قال "آمنتم له".

-الأبيات مرة أخرى:

٢٠٩ - (فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ) مُسَمًّا ... فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ يَحْكِي النَّجْمَا

٢١٠ - وَفِي سِوَاهَا (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ) ... بِاللاَّمِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ

اللفظ التالي: فَسَوْفَ تعلمون

الفاء هنا جاءت قبل سوف، والإمام السخاوي يميز بين "فسوف تعلمون "، و"سوف تعلمون"، وأيضاً جاء بلفظ آخر ليميز لنا فسوف "إني عاملٌ فسوف".

يقول السخاوي:

٢١١ - وَبَعْدَهُ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا) ... وَالشُّعَرَاءُ اللاَّمَ زِدْ يَقِينَا

٢١٢ - وَبَعْدَ (إِنِّي عَامِلٌ) (فَسَوْفَ) قَرّ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ثُمَّ فِي الزُّمَرْ

٢١٣ - وَجَاءَ (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) مُفْرَدَا ... فِي هُودٍ اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

*كلمة "وبعده" فالشريحة التي قبلها في سورة الأعراف، إذاً، هو يتكلم عن ما بعده أي في سورة الأعراف

أي بعد الموضع في البيتين السابقين "بعده" جاء"فسوف تعلمون" نميز هذا.

أما في سورة الشعراء فقد زاد على"فسوف" اللام "فلسوف"، وهو موضع منفرد في الشعراء.

٢١٢ - وَبَعْدَ (إِنِّي عَامِلٌ) (فَسَوْفَ) قَرّ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ثُمَّ فِي الزُّمَرْ

أي أن لفظ "إني عاملٌ فسوف" جاء في سورة الأنعام ثم في سورة الزمر.

٢١٣ - وَجَاءَ (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) مُفْرَدَا ... فِي هُودٍ اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

ثم جاءت "سوف تعلمون" بدون فاء مفردة في موضع واحد في هود.

نقرأ الأبيات مرة أخرى:

٢١١ - وَبَعْدَهُ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا) ... وَالشُّعَرَاءُ اللاَّمَ زِدْ يَقِينَا

٢١٢ - وَبَعْدَ (إِنِّي عَامِلٌ) (فَسَوْفَ) قَرّ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ثُمَّ فِي الزُّمَرْ

٢١٣ - وَجَاءَ (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) مُفْرَدَا ... فِي هُودٍ اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

**الآيات:

-الموضع الأول: سورة الأعراف الآية ١٢٣ ص١٦٥

"قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".

هنا "فسوف تعلمون" جاء بعد الموضع الذي ذكر في الآية السابقة، في آخر الآية، فسوف تعلمون.

-الموضع الثاني: "فلسوف" في سورة الشعراء الاية ٤٩ ص٣٦٩

"قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ".

-الموضع الثالث: "إني عاملٌ فسوف" في سورة الأنعام الآية ١٣٥ ص١٤٥

"قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ".

الموضع الرابع: سورة الزمر الآية ٣٩ ص٤٦٢

"قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".

إذاً، لفظ "إني عاملٌ فسوف" جاء في سورة الأنعام والزمر

-الموضع الأخير: "سوف تعلمون" موضع منفرد في سورة هود الآية ٩٣ ص٢٣٢

"وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ".

إذاً، هذا موضع منفرد "سوف تعلمون"، موضع منفرد "فلسوف تعلمون" في الشعراء، "فسوف تعلمون" في الأنعام والزمر و في الأعراف "فسوف تعلمون".

*الأبيات مرة أخرى:

٢١١ - وَبَعْدَهُ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا) ... وَالشُّعَرَاءُ اللاَّمَ زِدْ يَقِينَا

٢١٢ - وَبَعْدَ (إِنِّي عَامِلٌ) (فَسَوْفَ) قَرّ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ثُمَّ فِي الزُّمَرْ

٢١٣ - وَجَاءَ (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) مُفْرَدَا ... فِي هُودٍ اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

اللفظ التالي: فلا

فَلا في "فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم"، وفي موضع آخر "ولا تعجبك أموالهم وأولادهم".

يقول السخاوي:

٢١٤ - وَاقْرَأْ (فَلا تُعْجِبْكَ) بِالْفَاءِ سَمَا ... مَعْهُ (وَلا أَوْلادُهُمْ) مُقَدَّمَا

وهذا هو الموضع المقدم

٢١٥ - وَجَاءَ فِي الثَّانِي (وَلا تُعْجِبْكَا) ... بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلْ بِهِ يُجِبْكَا

جاءت ولا وليست فلا

٢١٦ - مَعْهُ (وَأَوْلادُهُمُ) فَحَصِّلِ ... لِلْكُلِّ فِي التَّوبَةِ غَيْرَ مُبْطِلِ

أي أن هذين الموضعين في سورة التوبة

٢١٧ - وَاقْرَأْ مَعَ الآخِرِ (أَنْ يُعَذِّبَا) ... وَمَعْهُ (فِي الدُّنْيَا) وَكُنْ مُهَذَّبَا

يكمل لنا حل هذا اللفظ المتشابه بأن نضيف إليه ألفاظاً جاءت في الموضع الأخير

***الآيات:

-سورة التوبة الآية ٥٥ الموضع الأول المقدم ص١٩٦

"فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ".

-الموضع التالي "ولا تعجبك"سورة التوبة الآية ٨٥ ص٢٠٠

"وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ".

وهو ما أشار إليه الإمام السخاوي: أن يعذبهم وتزهق أنفسهم وهم كافرون.

فهنا جاء لفظ "أن يعذبهم" وجاء لفظ "في الدنيا" في الآية الثانية، وفي الأولى "في الحياة الدنيا" فهو يميز هنا هذه الآية عن الآية الأولى.

الأبيات مرة أخرى:

٢١٤ - وَاقْرَأْ (فَلا تُعْجِبْكَ) بِالْفَاءِ سَمَا ... مَعْهُ (وَلا أَوْلادُهُمْ) مُقَدَّمَا

٢١٥ - وَجَاءَ فِي الثَّانِي (وَلا تُعْجِبْكَا) ... بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلْ بِهِ يُجِبْكَا

٢١٦ - مَعْهُ (وَأَوْلادُهُمُ) فَحَصِّلِ ... لِلْكُلِّ فِي التَّوبَةِ غَيْرَ مُبْطِلِ

٢١٧ - وَاقْرَأْ مَعَ الآخِرِ (أَنْ يُعَذِّبَا) ... وَمَعْهُ (فِي الدُّنْيَا) وَكُنْ مُهَذَّبَا

لفظ: فَقَالَ الملؤا

في موضعين فقط: في سورة المؤمنون وهود.

يقول:

٢١٨ - وَقُلْ (فَقَالَ الْمَلأُ) اثْنَانِ هُمَا ... فِي الْمُؤمِنِينَ مَعَ هُودٍ فَافْهَمَا

٢١٩ - فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا ... فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

أي أنه جاءت في سورتين: المؤمنون وهود، ووقعا في قصة النبي نوح، وفي الموضعين يحتويان على الفاء.

**الآيات:

-سورة هود الآية ٢٧ ص٢٢٤

"فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ".

-سورة المؤمنون الآية ٢٤ ص ٣٤٣

"فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ".

إذاً، الآية ٢٧ في هود ، ٢٤ في المؤمنون فيها "فقال الملأ".

لفظ: أَفَلَمْ يسيروا

هنا الإمام السخاوي يميز بين لفظين متشابهين: "أفلم يسيروا "أ "أولم يسيروا".

في سورة يوسف- والحج- وآخر سورة المؤمن وهي سورة غافر- وسورة القتال وهي سورة محمد.

فهذه السور الأربع، اقرأ فيها من غير ريب أوشك أيها القارئ ولا اختلال، اقرأ في هذه السور الأربعة "أفلم يسيروا" دون أي شك، في يوسف- والحج – وغافر- ومحمد، هذه السور الأربعة.

يقول:

٢٢٠ - وَاقْرَأْ بِفَاءٍ (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) ... فِي يُوسُفٍ وَالْحَجِّ يَا بَصِيرُ

٢٢١ - وَآخِرَ الْمُؤمِنِ وَالْقِتَالِ ... مِنْ غَيْرِ مَا رَيْبٍ وَلا اخْتِلالِ

أما "أولم يسيروا" جاءت في

٢٢٢ - وَقَدْ أَتَى الأَوَّلُ فِي الْمُؤمِنِ مَعْ ... فَاطِرِ وَالرُّومِ بِوَاوٍ وَوَقَعْ

أي اللفظ الأول "أفلم" أتى ولكن بواو، قد وقع وجاء في: المؤمن أو غافر وهي احتويت على الاثنين معاً، "أولم" في سورة غافر أيضاً.

إذاً، في سورة غافر وفاطر والروم "بواو قد وقع" ونقرأها "أولم".

*****الآيات:**

أولاً الأربع مواضع الخاصة ب "أفلم":

-في سورة يوسف الآية ١٠٩ ص٢٤٨

"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ".

-سورة الحج الآية ٤٦ ص٣٣٧

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ".

-سورة غافر "المؤمن" الآية ٨٢ ص٤٧٦

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ".

-سورة القتال "محمد" الآية ١٠ ص٥٠٧

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا".

إذاً. في هذه المواضع تقرأ أيها القارئ بثقة وثبات "أفلم" دون أي تردد.

-أما مواضع "أولم" في البيت الآخير:

-سورة غافر الآية ٢١ ص٤٦٩

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ".

إذاً، هنا في سورة غافر الموضع الأول به "أولم " والموضع الثاني به "أفلم".

-سورة الروم الآية ٩ ص٤٠٥

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

-سورة فاطر الآية ٤٤ ص٤٣٩

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا".

هذه المواضع هامة جداً لأنه يحدث فيها كثيراً من الخلط.

لفظ: "جعلكم خلائف في الأرض"

موضع وحيد منفرد في سورة فاطر:

-الآية ٣٩ ص٤٣٩

"هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا".

يقول:

٢٢٣ - (جَعَلَكُمْ) فِي فَاطِرٍ (خَلائِفًا ... فِي الأَرْضِ) فَاقْرَأْهُ مُنِيبًا خَائِفَا

إقرأه أيها القارئ خائفاً، لأنه جعلكم خلائف في الأرض أي أن هذه رساله وتكليف.

لفظ: فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

في "من اهتدى فإنما يهتدي"

يقول:

٢٢٤ - (مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا) قَدِ اسْتَمَرْ ... فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إلا فِي الزُّمَرْ

بيت واحد يميز بين كثير من المتشابهات.

أي في سورة الزمر، الموضع الوحيد الذي خالف هذا اللفظ، فإنما جاءت "من اهتدي فإنما" إلا في سورة الزمر جاء "من اهتدي فلنفسه".

*الآيات في سائر القرآن يقصد بها:

سورة يونس الآية ١٠٨ والإسراء الآية ١٥ والنمل الآية ٩٢

***الآيات ونميز في النهاية موضع الزمر.

-يونس الآية ١٠٨ ص٢٢١

"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ".

الإسراء الآية ١٥ ص٢٨٣

"مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا".

النمل الآية ٩٢ ص٣٨٥

"وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ".

هنا من "اهتدى فإنما" في ثلاث سور.

أما:

-سورة الزمر الآية ٤١ ص٤٦٣

"إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ".

فهنا "إلا في الزمر" فقد استمر "من اهتدى فإنما" في يونس والإسراء والنمل إلا في سورة الزمر "فمن اهتدي فلنفسه".

يقول السخاوي مرة أخرى:

٢٢٤ - (مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا) قَدِ اسْتَمَرْ ... فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إلا فِي الزُّمَرْ

لفظ: فَبِئْسَ

يقول:

٢٢٥ - (فَبِئْسَ) فَرْدٌ مَا لَهُ نَظِيرُ ... يَتْلُوهُ فِي قَدْ سَمِعَ (الْمَصِيرُ)

"فبئس المصير" جاءت مرة واحده في سورة قد سمع "المجادلة"،

الآية ٨ ص٥٤٣

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ"

هنا "فبئس المصير"، لكن أين المواضع الأخرى التي نقرأ فيها فبئس؟؟؟ في أكثر من موضع، في الواجب.

لفظ: فَأَقْبَلَ

يقول:

٢٢٦ - (فَأَقْبَلَ) اقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ ... (بَعْضُهُمُ) فِي نُونِ لَيْسَ وَحْدَهُ

٢٢٧ - بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي ... مَا بَيْنَ يَاسِينَ وَصَادٍ فَاثْبِتِ

أي هناك موضع آخر مثل هذا الموضع، في السورة التي حلت بين سورة ياسين وصاد وهي سورة الصافات.

٢٢٨ - وَاقْرَأْ بِنُونٍ (يَتَلاوَمُونَا) ... وَفَوْقَ صَادٍ (يَتَسَاءَلُونَا)

***الآيات:

-سورة الصافات الآية ٥٠ ص٤٤٧ وهي السورة بين يس وص

"فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ".

-سورة "ن" وهي القلم الآية ٣٠ ص٥٦٥

"فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ".

هذا هو الموضع الذي ميزه لنا الإمام السخاوي.

-الأبيات مرة أخرى:

٢٢٦ - (فَأَقْبَلَ) اقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ ... (بَعْضُهُمُ) فِي نُونِ لَيْسَ وَحْدَهُ

٢٢٧ - بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي ... مَا بَيْنَ يَاسِينَ وَصَادٍ فَاثْبِتِ

٢٢٨ - وَاقْرَأْ بِنُونٍ (يَتَلاوَمُونَا) ... وَفَوْقَ صَادٍ (يَتَسَاءَلُونَا)

أي في سورة نون ميزها بلفظ "يتلاومون، وفي الصافات ميزها بلفظ يتساءلون.

لفظ: فَاكِهِين

-ميز قبل ذلك الإمام السخاوي بين لفظين "جناتٍ وعيون "، "جناتٍ ونعيم"

هنا يكمل لنا استمراراً لتمييز المتشابهات يقول:

٢٢٩ - بَعْدَ (نَعِيمٍ) جَاءَ (فَاكِهِينَا) ... فِي الطُّورِ وَاقْرَأْ قَبْلُ (آخِذِينَا)

أي بعد نعيم التي جاءت في سورة الطور

-لو نتذكر في سورة الذاريات "في جناتٍ وعيون "، أما في سورة الطور "في جناتٍ ونعيم"، بعدها فاكهين في سورة الطور، وبعدها آخذين في سورة الذاريات.

***الآيات:

-سورة الطور الآية ١٧ ،١٨ ص٥٢٤

"إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ".

-سورة الذاريات الآية ١٥،١٦ ص٥٢١

"إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ".

وهو موضع يتداخل على الطلاب وهو جدير بالتثبيت، وخاصة أنه ذكره قبل ذلك ليميز بين "جناتٍ ونعيم" و "جناتٍ وعيون"، وهو يضيف هنا فاكهين وكثير من القراء يقرأ في هذه الآيات وأثناء قراءته في سورة الطور يدخل في الذاريات والعكس.

فهذا نموذج لكي لا يحدث هذا الخطأ.

الباب الثـــــــــــــاني: باب القاف

لفظ: قُلْنَا

يقول السخاوي:

٢٣٠ - (قُلْنَا ادْخُلُوا) وَهْوَ فِي الاعْرَافِ (اسْكُنُوا) ... مِنْ قَبْلِهِ (قِيلَ لَهُمْ) مُبَيَّنْ

هنا يميز بين لفظين "قلنا أدخلوا" في سورة البقرة، في سورة الأعراف "قيل لهم أسكنوا"، في حكاية دخول بني إسرائيل للقرية، عندما أمرهم الله عز وجل بدخول القرية.

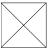
الآيات:

-سورة الأعراف الآية ١٦١

"وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ".

-سورة البقرة الآية ٥٨ ص٩

"وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ".



والشبيه لها سورة الأعراف الآية ١٦١ ص١٧١

""وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ".

هاتين الآيتين مهم أن نميز بينهما تمييزا شاملا.

لفظ: بِالْقِسْطِ

في "قوامين بالقسط أو "قوامين لله شهداء بالقسط"

هنا الإمام السخاوي يقول:

٢٣١ – كذاك قوامين بالقسط النسا... فيها وفي المائدة الأمر إعكسا

أي أنه في سورة المائدة اعكس هذا اللفظ "قوامين لله شهداء بالقسط".

**الآيات:

سورة النساء الآية ١٣٥ ص ١٠٠

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ للهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا".

سورة المائدة الآية ٨ ص١٠٨

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللهَ ۚ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ".

ففي سورة المائدة الأمر اعكسا "قوامين لله شهداء بالقسط".

لفظ: قَوْمِ

في "قال الملأ من قوم فرعون".

قال

٢٣٢ - وَجَاءَ فِي الأعْرَافِ (قَالَ الْمَلأُ ... مِنْ قَوْمِ فِرْعَونَ) لِذَاكَ فَاكْلَؤوا

جاء في سورة الأعراف قال "قال الملأ من قوم فرعون" جاءت بلفظ "قال الملأ" دون واو، مرة واحدة، وجاءت مرة ثانية بزيادة واو "وقال الملؤا".

***الآيات:

سورة الأعراف الآية ١٠٩ ص١٦٤

"قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ".

سورة الآعراف الآية ١٢٧ ص١٦٥

"وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ".

وهنا تكررت لفظ "قال الملأ" مرتين في سورة الأعراف.

لفظ: بينهم بِالْقِسْط

جاءت في سورة يونس مرتين، وجاءت في موضع ثالث في الواجب.

يقول:

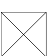
٢٣٣ - فِي يُونُسٍ (بَيْنَهُمُ بِالْقِسْطِ) ... فِي الْمَوْضِعَيْنِ اقْرَأْهُ غَيْرَ مُخْطِي

جاءت بينهم بالقسط مرتين.

***الآيات:

يونس الآية ٤٧ ص٢١٤

"وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.



يونس الآية ٥٤ ص٢١٥

"وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

هنا في سورة يونس جاءت مرتين والموضع الثالث واجب.

لفظ: أَشَقُّ

يقول:

٢٣٤ - وَقُلْ (أَشَقُّ) فِي عَذَابِ الآخِرَةْ ... فِي الرَّعْدِ قَدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ

موضع وحيد في سورة الرعد "ولعذاب الآخرة أشق" ليس غيره، وتذكر أيها القارئ أن هذه الآيات ختمت بقاف في آخرها.

-سورة الرعد الآية ٣٤ ص٢٥٣

"لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

لفظ: قَبْلَكَ

جاءت أربع مرات "أرسلنا قبلك"، ويميزها هنا عن "أرسلنا من قبلك " وهو موضع تداخل على الطلاب.

"أرسلنا قبلك " جاءت في أربعة مواضع:

يقول:

٢٣٥ - وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ (أَرْسَلْنَا ... قَبْلَكَ) فَاعْلَمْ رَاشِدًا مَا قُلْنَا

فاعلم أيها القارئ راشداً ما قلنا من هذه الأربعة مواضع، وما سواها يكون "أرسلنا من قبلك".

٢٣٦ - فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ ثُمَّ الثاني ... بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ وَلا توان

ففي سورة الأنبياء: الآية ٧ اقرأها بلا تردد.

٢٣٧ - وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ الْفُرقَانِ ... فَافْهَمْهُ وَاتْبَعْ رَاشِدًا بَيَانِي

فهنا الموضع الثالث: في سورة الفرقان افهمه جيداً لعلك تفوز بشيء.

٢٣٨ - مَعْ سَبَأٍ وَغَيْرُهُ (أَرْسَلْنَا ... مِنْ قَبْلَكَ) احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

الموضع الرابع: في سورة سبأ الآية ٤٤ وفيها زياده لفظ "من قبلك".

يقول مرة أخرى:

- وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ (أَرْسَلْنَا ... قَبْلَكَ) فَاعْلَمْ رَاشِدًا مَا قُلْنَا

٢٣٦ - فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ ثُمَّ الثاني ... بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ وَلا توان

٢٣٧ - وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ الْفُرقَانِ ... فَافْهَمْهُ وَاتْبَعْ رَاشِدًا بَيَانِي

٢٣٨ - مَعْ سَبَإٍ وَغَيْرُهُ (أَرْسَلْنَا ... مِنْ قَبْلَكَ) احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

***الآيات:

-سورة الإسراء الآية ٧٧ ص ٢٩٠

"سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا"

هنا "أرسلنا قبلك"

-سورة الأنبياء الآية ٧ ص ٣٢٢

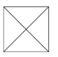
"وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

-سورة الفرقان الآية ٢٠ ص ٣٦١

"وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا"

-سورة سبأ الآية ٤٤ ص ٤٣٣

"وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ



لفظ: قَوْمِهِ

يقول:

٢٣٩ - (فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلى فِرْعَوْنَا ... وَقَوْمِهِ) فِي النَّمْلِ صُنْهُ صَوْنَا

صُن هذا الموضع أيها القارئ صوناً لأنه موضع مختلف.

٢٣٩ - (فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلى فِرْعَوْنَا ... وَقَوْمِهِ) فِي النَّمْلِ صُنْهُ صَوْنَا

**سورة النمل الآية ١٢ ص٣٧٧

"وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ".

وهو موضع وحيد.

لفظ: قَوِيٌّ

في "إن الله قوي عزيز".

وهو في أربعة مواضع.

يقول:

٢٤٠ - وَبَعْدَ (إِنَّ اللهَ) قُلْ (قَوِيُّ) ... قَبْلَ (عَزِيزٌ) أَيُّهَا الذَّكِيُّ

أيها القارئ الذكي قل إن الله قوي عزيز في أربعة مواضع:

٢٤١ - فِي سُورَةِ الحَدِيدِ مَعْ قَدْ سَمِعَا ... وَاثْنَانِ فِي الحَجِّ بِلامٍ وَقَعَا

هنا أربعة مواضع: الحديد ٢٥، وقد سمع ٢١، وموضعين في الحج ٤٠،٧٤

***الآيات:

-الحج الآية ٤٠ ص٣٣٧

"الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ".

وهنا لقوي مختصة بسورة الحج في الموضعين.

-الحج الآية ٧٤ ص٣٤١

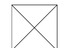
"مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ".

-الحديد الآية ٢٥ ص٥٤١

"لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ".

-المجادلة "قد سمع" الآية ٢١ ص٥٤٤

"كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ".



الآبيات مرة أخرى:

٢٤٠ - وَبَعْدَ (إِنَّ اللهَ) قُلْ (قَوِيُّ) ... قَبْلَ (عَزِيزٌ) أَيُّهَا الذَّكِيُّ

٢٤١ - فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ مَعْ قَدْ سَمِعَا ... وَاثْنَانِ فِي الْحَجِّ بِلامٍ وَقَعَا

***الواجب:

كتابة الآيات المحتوية على:

فسوف تعلمون

فبئس

بينهم بالقسط

أرسلنا من قبلك

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	١٣
عنوان الدَّرس	

اللقاء ١٣ شرح نونية السخاوى

باب الكاف واللام.

بَابُ الْكَافِ.

لفظ: "كِتَابٌ".

يقول السخاوي:

٢٤٢ - وَاقْرَأْ (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابُ) ... مُقَدَّمًا لَيْسَ بِهِ ارْتِيَابُ.

يشير الإمام هنا أن "ولما جاءهم كتاب" جاءت مقدمه في سورة البقرة على"ولما جاءهم رسول".

*الآية ٨٩ سورة البقرة

"وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ".

هذا الموضع الأول الذي يشير إليه السخاوي.

الموضع الثاني الذي يفرق عنه "لما جاءهم":

*البقرة الآية ١٠١

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

هنا السخاوي يميز هذا الموضع عن موضع "ولما جاءهم رسول".

**البيت مرة أخرى:

٢٤٢ - وَاقْرَأْ (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابُ) ... مُقَدَّمًا لَيْسَ بِهِ ارْتِيَابُ

**لفظ: "كَسَبَتْ".

في "نفسٍ وما كسبت"

يقول:

-ما كسبت من بعد نفسٍ أربعا ....في آخر البقرة اقرأ موضعا

-في آل عمران بحرفين فع ....آخر إبراهيم موفي الأربع.

هذه الأبيات من التحقيق بها تعديل عن القصيدة.

*هنا أربعة مواضع بها "نفسٍ وما كسبت".

**أول موضع سورة البقرة الآية ٢٨١ ص٤٧

"وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

**ثاني موضع آل عمران الآية ٢٥ ص٥٣

"فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

**ثالث موضع آل عمران الآية ١٦١ ص٧١

"وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ۚ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

*الموضع الرابع إبراهيم الآية ٥١ ص ٢٦١

"لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ".

هنا أربعة مواضع ل "نفس وما كسبت".

الأبيات مرة أخرى:

-ما كسبت من بعد نفسٍ أربعا ....في آخر البقرة اقرأ موضعا

-في آل عمران بحرفين فع ....آخر إبراهيم موفي الأربع.

*لفظ: كَذَّبُوا

في "كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا".

يقول السخاوي:

٢٤٦ - قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ... فِي آلِ عِمْرَانَ وَفِي الأَنْفَالِ

٢٤٧ - وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا) ... مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

- لكن بآيات أضف ل الله ......ثم ل ربهم بحرفيها هي

-في آل عمران ل نا تضاف .....كرطب حان له القطاف

ما معنى هذه الأبيات:

يشير هنا الإمام السخاوي إلى أن "كدأب آل فرعون والذين من قبلهم " جاءت في سورة آل عمران والأنفال في موضعين:

*الموضع الأول سورة آل عمران الآية ١١ ص ٥١

"

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

يقول السخاوي هنا:

٢٤٦ - قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ... فِي آلِ عِمْرَانَ وَفِي الأَنْفَالِ

وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا) ... مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

لكن بآيات أضف ل الله ......ثم ل ربهم بحرفيها هي

-في آل عمران ل نا تضاف .....كرطب حان له القطاف

*الموضع الثاني في سورة الأنفال "بآيات الله" يميزها في آل عمران بأنها كذبوا "بآياتنا"

-الأنفال أتت بها مرتين الآية ٥٢، ٥٤ ص١٨٣، ١٨٤ الموضع "كفروا بآيات الله".

الآية ٥٤ "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ".

الآية ٥٢ "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

يقول السخاوي:

٢٤٦ - قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ... فِي آلِ عِمْرَانَ وَفِي الأَنْفَالِ

إذاً هذا الموضع تميزت به سورة آل عمران والأنفال

وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا)... مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

يقول هنا في الموضع الثاني من سورة الأنفال الآية ٥٤ وجاء من قبلها، أي جاء في الموضع الأول" كفروا"وهو بها الثاني أي أن" كذبوا" جاءت في الموضع الثاني في سورة الأنفال مع موضع آل عمران الوحيد، أما "كفروا" فجاءت في الموضع الأول في سورة الأنفال الآية ٥٢، فحصلوه

واشكروه، أي افهموا هذا الفرق بين هذه الآيات وحصلوا هذا الفرق واشكروا أن عرفكم الله هذا الفرق في المتشابهات.

لكن بآيات أضف ل الله ......ثم ل ربهم بحرفيها هي

في سورة الأنفال جاء بها ''كفروا'' في الموضع الأول وفي الثاني ''كذبوا''.

ففي الأول ''كفروا بآيات الله'' يوضح لنا أنها أضيفت للفظ الجلالة، أما في الموضع الثاني في سورة الأنفال فهي أضيفت إلى''ربهم''، في ''كذبوا بآيات ربهم'' هذا هو الموضع الثاني.

لكن بآيات أضف ل الله ......ثم ل ربهم بحرفيها هي

أي الموضع الثاني كذبوا بآيات ربهم.

أما في آل عمران ''كذبوا بآياتنا''

-في آل عمران ل نا تضاف .....كرطب حان له القطاف

هذا الفرق في المتشابه، كأنه الرطب الذي حان اقتطافه، فهو موضع هام ميزه لنا الإمام السخاوي بكل تفصيل.

*الأبيات مرة أخرى:

٢٤٦ - قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ... فِي آلِ عِمْرَانَ وَفِي الأنْفَالِ

وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا) ... مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

لكن بآيات أضف ل الله ......ثم ل ربهم بحرفيها هي

-في آل عمران ل نا تضاف .....كرطب حان له القطاف.

* لفظ: "كَانُوا"

في: "لكن كانوا"

يقول السخاوي:

٢٥٠ - وَبَعْدَ (لَكِنْ) لَفْظُ (كَانُوا) مَا سَقَطْ ... إِلاَّ الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطْ

٢٥١ - فَاتِ بِهِ فِي تَوبَةٍ وَالرُّومِ ... وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمُلُومِ

الإمام السخاوي يقول لفظ "لكن كانوا أنفسهم" جاء في سائر القرآن ماعدا في آل عمران الآية ١١٧ ، لفظ "كانوا" سقط، أي في سورة آل عمران الآية ١١٧ جاءت "لكن أنفسهم يظلمون".

٢٥١ - فَاتِ بِهِ فِي تَوبَةٍ وَالرُّومِ ... وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمُلُومِ

أي أن سورة التوبة والروم قد جاء هذا الموضع لكن "كانوا أنفسهم"، ولست في ذلك بالملوم، أي أن تتلوا هذه المواضع وفيها لفظ "كانوا"، ولكن ليس هذه المواضع فقط التي بها "كانوا أنفسهم" ولكن هناك مواضع أخرى بالواجب.

**الآيات:

آل عمران آية ١١٧ ص٦٥

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

هنا ما سقط إلا في آل عمران فقط فلا يوجد لفظ "كانوا".

-سورة التوبة الآية ٧٠ ص١٩٨

"أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

هنا لفظ "كانوا" مثبت.

-سورة الروم الآية ٩ ص٤٠٥

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

هنا لفظ "كانوا" مثبت في الروم.

وهذه الآية ستأتي معنا مرة أخرى لنفرق "كانوا أشد منهم قوة"عن المتشابه معها.

-الأبيات مرة أخرى.

٢٥٠ - وَبَعْدَ (لَكِنْ) لَفْظُ (كَانُوا) مَا سَقَطْ ... إِلاَّ الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطْ

٢٥١ - فَأْتِ بِهِ فِي تَوبَةٍ وَالرُّومِ ... وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ

*لفظ: "كَذَّبَ"

في جملة "كذلك كذب الذين"

موضع منفرد يشير إليه الإمام السخاوي

٢٥٢ - قُولُوا (كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَا) ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ آمِنِينَا.

اتل أيها القارئ "كذلك كذب الذين" في سورة الأنعام وأنت آمن مطمئن.

- سورة الأنعام الآية ١٤٨ ص١٤٨

"سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ".

هنا في سورة الأنعام جاء "كذلك كذب الذين" وهو يشير إلى هذا الموضع، ولكن هناك مواضع أخرى مع الواجب.

لفظ:" كُلُّهُ"

في "يكون الدين كله لله"

من المواضع التي تختلط على القراء، فيميزه السخاوي في سورة الأنفال، أيضاً فهو يميز الموضع الذي به "كله" لأننا نتكلم عن الكاف.

-البيت مرة أخرى

٢٥٢ – قُولُوا (كَذَلِكْ كَذَّبَ الَّذِينَا) ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ آمِنِينَا

٢٥٣ – وَمَعْ (يَكُونُ الدِّينُ) فِي الأَنْفَالِ ... قُلْ (كُلُّهُ لله) ذِي الجَلالِ

يقول السخاوي:

٢٥٤ – (مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ) فَافْهَمِ ... فِي الرُّومِ مِنْ بَعْدِ (الَّذِينَ) فَاعْلَمِ

٢٥٥ – وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ وَزِدْهُ ... وَاوَ (وَكَانُوا) خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ

٢٥٦ – وَغَافِرٍ (كَانُوا) بِهَا (مِنْ قَبْلِهِمْ) ... (كَانُوا هُمُ أَشَدَّ) سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ

٢٥٧ – وَجَاءَ (مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا) بِهَا ... (أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ) مُشْبِهَا

٢٥٨ – وَهْوَ الأَخِيرُ فَافْهَمِ المُرَادَا ... ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا

هنا الإمام السخاوي يميز المتشابه، كثيراً ما يخطئ فيه القراء لشدة التشابه فيه.

في سورة الروم الآية ٩ ص٤٠٥

–

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

-سورة فاطر الآية ٤٤ ص٤٣٩

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا".

يقول السخاوي هنا زيادة واو "وكانوا".

-في سورة غافر، تكرر هذا الموضع مرتين:

غافر الآية ٢١ ص٤٦٩

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ".

غافر الآية ٨٢ ص٤٧٦

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ".

هنا الإمام السخاوي ميز بين هذه الزيادات والنقصان في "كانوا" في عدة سور: في غافر مرتين وفي الروم وفاطر.

الأبيات مرة أخرى:

٢٥٤ - (مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ) فَافْهَمِ ... فِي الرُّومِ مِنْ بَعْدِ (الَّذِينَ) فَاعْلَمِ

في سورة الروم جاء بها "الذين من قبلهم كانوا أشد"

٢٥٥ - وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ وَزِدْهُ ... وَاوَ (وَكَانُوا) خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ

نفس الموضع في فاطر ولكن زاد "واوا" "وكانوا".

٢٥٦ - وَغَافِرٍ (كَانُوا) بِهَا (مِنْ قَبْلِهِمْ) ... (كَانُوا هُمُ أَشَدَّ) سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ

٢٥٧ - وَجَاءَ (مِنْ قَبْلِهِمُ كَانُوا) بِهَا ... (أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ) مُشْبِهَا

غافر جاء بها مرتان: الآية ٢١ "الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد" الآية الأولى، والثانية في الموضع الثاني الآية ٨٢

"الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض".

٢٥٨ - وَهْوَ الأَخِيرُ فَافْهَمِ المُرَادَا ... ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا

وهو الموضع الأخير فافهم أيها القارئ المراد من هذا المتشابه ثم اعتبر ما قل أو زاد من الكلمات في الآيات في التفرقة بينها وبين بعضها..

*لفظ: "كَرِيمٍ"

في "زوجٍ كريم":

يقول:

٢٥٩ - (زَوْجٍ كَرِيمٍ) جَاءَ فِي لُقْمَانَا ... فَأَتْقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إِتْقَانَا

انتبه أيها القارئ ل"زوجٍ كريم" التي جاءت في سورة لقمان، ويشير هنا أنه الموضع الوحيد، ولكن هو في موضع آخر في الواجب.

**سورة لقمان الآية ١٠ ص٤١١

"خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ".

هنا ينبه الإمام السخاوي على موضع سورة لقمان "زوجٍ كريم"

لفظ: "كَأَنَّ"

في "كأن في أذنيه"

يقول:

٢٦٠ - وَجاءَ فِيهَا بَعْدَ (لَمْ يَسْمَعْهَا) ... (كَأَنَّ فِي أُذْنَيْهِ) لا تَدَعْهَا

كلمة فيها أي في سورة لقمان المشار إليها في البيت السابق له فهو موضع وحيد يشير إليه الإمام السخاوي "كأن في أذنيه وقرا".

الآية ٧ في سورة لقمان ص

٤١١

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ".

البيت مرة أخرى:

٢٦٠ - وَجاءَ فِيهَا بَعْدَ (لَمْ يَسْمَعْهَا) ... (كَأَنَّ فِي أُذْنَيْهِ) لا تَدَعْهَا

بَابُ اللَّامِ

لفظ: "لِيَفْتَدُوا"

هنا المحقق بحث عن مواضع مادة "فدو" وأتى بها ووضع هذه الأبيات في باب اللام.

٢٦١ - (لِيَفْتَدُوا) قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدُ ... وَفِي سِوَاهَا (لافْتَدَوْا) قُلْ يُوجَدُ

-في سورة الرعد كذلك في الزمر ...... مالها من ثالث فادر الخبر

-وفي المعارج أتى لو يفتدي .... فردا بها فاحفل به وقيد

-وآل عمران بها لو أفتدى ....ولا افتدت بيونس نلت الهدى

-وإن ترد فيها افتدت في البقرة ...فليس ذا وضعه فحرره

الآيات:

-في سورة المائدة الآية ٣٦ ص١١٣

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ".

هنا موضع وحيد"ليفتدوا" فانتبه لهذا الموضع.

-وفي سواها "لافتدوا" في سورة الرعد والزمر

سورة الرعد الآية ١٨ ص٢٥١

"لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ".

سورة الزمر الآية ٤٧ ص٤٦٣

"وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ".

في سورة الرعد والزمر "لافتدوا".

الأبيات:

٢٦١ - (لِيَفْتَدُوا) قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدُ ... وَفِي سِوَاهَا (لافْتَدَوْا) قُلْ يُوجَدُ

في سورة العقود"المائدة".

-في سورة الرعد كذلك في الزمر ...... مالها من ثالث فادر الخبر

في الرعد والزمر

**في سورة المعارج:

وفي المعارج أتى لو يفتدي .... فردا بها فاحفل به وقيد

أتى في المعارج موضع مفرد وهو "لو يفتدي" وليس له شبيه.

-المعارج الآية ١١ ص٥٦٩

"يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ".

-وآل عمران بها لو أفتدى ....ولا افتدت بيونس نلت الهدى

في آل عمران لفظ "لو افتدى"، يونس "لافتدت".

-آل عمران الآية ٩١ ص٦١

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ".

هنا لو افتدى.

-يونس الآية ٥٤ ص٢١٥

"وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

هنا "لافتدت".

-وإن ترد فيما افتدت في البقرة ...فليس ذا وضعه فحرره

يشير إلى موضع سورة البقرة، وهو موضع ليس في المعنى المتناسب مع هذه الآيات، فهذه الآيات كلها تتحدث عن افتداء الإنسان لنفسه من عذاب الآخرة، ولكن في سورة البقرة هذه جاءت في الطلاق:"فيما افتدت".

-سورة البقرة الآية ٢٢٩ ص٣٦

"الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"

فهنا يقول "فليس ذا موضعه فحرره".

فهذا موضع لا يعتبر ضمن هذا المواضع.

و هنا المحقق تقصي مادة "فدوا".

الأبيات مرة أخرى:

٢٦١ - (لِيَفْتَدُوا) قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدُ ... وَفِي سِوَاهَا (لافْتَدَوْا) قُلْ يُوجَدُ

-في سورة الرعد كذلك في الزمر ...... ماالها من ثالث فادر الخبر

-وفي المعارج أتي لو يفتدي .... فردا بها فاحفل به وقيد

-وآل عمران بها لو أفتدى ....ولا افتدت بيونس نلت الهدى

-وإن ترد فيها افتدت في البقرة ...فليس ذا وضعه فحرره

لفظ: " لَكُمْ"

يقول:

٢٦٢ - (وَلا أقُولُ لَكُمُ إنِّي مَلَكْ) ... فِي سُورَةِ الأنْعَامِ قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ

موضع منفرد يشير إليه في سورة الأنعام "ولا أقول لكم إني ملك".

-سورة الأنعام الآية ٥٠ص١٣٣

"قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ".

هذا اللفظ تكرر مرة أخرى في هود، في الواجب.

لفظ: "لا"

لا في قصة سجود الشيطان، يميز المتشابهات به يقول:

٢٦٣ - وَجَاءَ فِي الأعْرَافِ (ألاَّ تَسْجُدَا) ... وَحَذْفُ (لا) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أبَدَا

٢٦٤ - وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ (مَالَكَا) ... (ألاَّ تَكُونَ) فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

فاتبع أيها القارئ هذه المواضع المتشابهة لكي تميز بينها.

-سورة الأعراف الآية ١٢ ص١٥٢

"قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ".

في الأعراف "ألا تسجد".

-في سورة ص يقول حذفت "لا":

-سورة ص الآية ٧٥ ص٤٥٧

"قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ".

هنا حذف "لا".

-سورة الحجر الآية ٣٢ ص٢٦٤

"قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ".

كما في البيت الثاني:

٢٦٤- وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ (مَالَكَا) ... (أَلاَّ تَكُونَ) فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

هنا تتبع السخاوي حذف "لا" ووضعها في قصة سجود الشيطان، فميز بين سورة ص والأعراف والحجر.

-الأبيات مرة أخرى:

٢٦٣ - وَجَاءَ فِي الأعْرَافِ (ألاَّ تَسْجُدَا) ... وَحَذْفُ (لا) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أبَدَا

٢٦٤ - وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ (مَالَكَا) ... (ألاَّ تَكُونَ) فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَ.

لفظ: " لَهْوًا".

– في لَهْوًا قبل "لعب" في القرآن الكريم.

ويميزها عن "اللعب قبل اللهو"، في الواجب ميزها في سورة الأعراف والعنكبوت.

يقول:

٢٦٥ - وَاللَّهْوُ فِي الأعْرَافِ قَبْلَ اللَّعِبِ ... وَهَكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ فَاطْلُبِ

-في سورة الأعراف الآية ٥١ ص١٦٥

"الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ".

سورة العنكبوت الآية "٦٤ ص٤٠٤

"وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ".

هنا اللهو جاء قبل اللعب.

لفظ: " لَقَدْ".

في "لقد أرسلنا نوحاً".

دون واو في موضع وحيد في الأعراف.

يقول:

٢٦٦ - وَاقْرَأْ فِي الاعْرَافِ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا ... نُوحًا) بِلا وَاوٍ فَلا تَعَنَّا.

في سورة الأعراف اقرأ أيها القارئ دون شك "لقد أرسلنا نوحاً"، أما باقي المواضع: "ولقد أرسلنا نوحاً".

في هود والمؤمنون والعنكبوت والحديد ولكن واجب.

-سورة الأعراف الآية ٥٩ ص١٥٨

"لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ".

لفظ: " لَعْنَةً".

في "وأتبعوا في هذه لعنه"

يقول السخاوي:

٢٦٧ – (وَأُتْبِعُوا) آخِرَ هُودٍ بَعْدَهُ ... (فِي هَذِهِ لَعْنَةً) اقْرَأْ وَحْدَهُ.

موضع منفرد "وأتبعوا في هذه لعنة.... بئس...."

هود الآية ٩٩ ص٢٣٣

"وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ".

ولكن يوجد آخر بزيادة لفظة الدنيا في هود أيضاً واجب.

لفظ: " لآيَةً"

يقول:

٢٦٨ – (لآيَةً لِلْمُؤمِنِينَ) قَدْ وَقَعْ ... فِي الْحِجْرِ بَعْدَ (الْمُتَوَسِّمِينَ) مَعْ

٢٦٩ – حَرْفٍ أَتَى فِي الْعَنْكَبُوتِ ثَانِي ... مِنْ بَعْدِهِ (اتْلُ) فَاعْتَبِرْ بَيَانِي.

"لآية للمؤمنين" في سورة الحجر الآية ٧٧ ص٢٦٦

"إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ".

وقع بعد "إن في ذلك لآية للمتوسمين" في الآية ٧٥ سورة الحجر ص٢٦٦

"إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ".

أما موضع العنكبوت الآية ٤٤ ص٤٠١

"خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ".

هنا ميز الإمام السخاوي بين "لآية للمؤمنين" التي في الحجر الموضع الثاني الآية ٧٧ وفي العنكبوت الآية ٤٤، وموضع "لآياتٍ للمتوسمين" في سورة الحجر.

الأبيات مرة أخري:

٢٦٨ - (لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) قَدْ وَقَعْ ... فِي الْحِجْرِ بَعْدَ (الْمُتَوَسِّمِينَ) مَعْ

٢٦٩ - حَرْفٍ أَتَى فِي الْعَنْكَبُوتِ ثَانِي ... مِنْ بَعْدِهِ (اتْلُ) فَاعْتَبِرْ بَيَانِي.

لفظ: " لَعَلَّكُمْ".

في "الأفئدة لعلكم"

يقول:

٢٧٠ - وَجَاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ (الأفْئِدَةْ) ... (لَعَلَّكُمْ) فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَهْ

موضع وحيد "الأفئدة لعلكم " في النحل الآية ٧٨ ص٢٧٥

"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"

لفظ: " فَلَبِئْسَ "

في سورة النحل كما في البيت الذي قبله

٢٧١ - وَجَاءَ فِيهَا (فَلَبِئْسَ مَثْوَى) ... بِالْجِدِّ تَقْوَى وَبِزَادِ التَّقْوَى.

"فلبئس مثوى" جاءت في موضع وحيد في النحل الآية ٢٩ ص٢٧٠

"فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ".

لفظ: " لِلنَّاسِ"

في "للناس في هذا القرآن"

يقول:

٢٧٢ - وَجَاءَ فِي سُبْحَانَ فَاحْفَظْهُ وَعِي ... (لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرَانِ) وَاسْمَعِ

٢٧٣ - وَأَخِّرِن (لِلنَّاسَ) وَقَدِّمْ مَا أَتَى ... مِنْ بَعْدِهِ بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَى

أي أن لفظ "للناس في هذا القرآن" جاء في السورة المفتتحة بكلمة "سبحان" وهي الإسراء الآية ٨٩ ص٢٩١

"وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا".

جاء لفظ "للناس" هنا مقدم في سورة الإسراء التي افتتحت ب "سبحان".

-أما في سورة الكهف الآية ٥٤ ص ٣٠٠

"وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا".

انعكس الأمر فجاء لفظ "للناس" بعد لفظ "القرآن".

فانتبه أيها القارئ وأفهم يا فتى هذا الموضع في سورة الكهف والإسراء: جاء في سورة الإسراء يتقدم لفظ "للناس"، وجاء في سورة الكهف يتقدم لفظ "القرآن" على "الناس".

٢٧٣ - وَأَخِّرِن (للنَّاسَ) وَقَدِّمْ مَا أَتَى ... مِنْ بَعْدِهِ بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَى

لفظ: " لِلَّذِينَ"

في "قال الذين كفروا للذين آمنوا" وهذا اللفظ لم يرد إلا في أربعة مواضع.

يقول:

٢٧٤ - (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَمَاكِنُ ... أَرْبَعَةٌ مَعَ (الَّذِينَ آمَنُوا)

٢٧٥ - فِي مَرْيَمٍ وَالْعَنْكَبُوتِ مَعْهُمَا ... يَاسِينُ وَالأَحْقَافُ حَقًّا فَافْهَمَا.

في أربعة مواضع: مريم- والعنكبوت- ويس- والأحقاف.

-مريم الآية ٧٣ ص٣١٠

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا".

-العنكبوت الآية ١٢ ص٣٩٧

"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ".

-يس الآية ٤٧ ص٤٤٣

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ".

الأحقاف الآية ١١ ص٥٠٣

"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ".

لفظ: " لَعَلَى".

بهذا التشكيل، لم تأت إلا في ثلاثة مواضع.

يقول:

٢٧٦ - وَ (لَعَلَى) بِاللاَّمِ عَنْ يَقِينِ ... فِي الْحَجِّ ثُمَّ سَبَأٍ وَنُونِ

في سورة الحج وسبأ والقلم ثلاث آيات جاء بها لفظ "لعلى".

-سورة الحج الآية ٦٧ ص٣٤٠

"لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ".

-سورة سبأ الآية ٢٤ ص٤٣١

"قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ".

-سورة نون "القلم" الآية ٤ ص٥٦٤

"وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ".

هنا ثلاثة مواضع: الحج- وسبأ- والقلم.

لفظ: "وَلَبِئْسَ"

يقول:

٢٧٧ - قُلْ (وَلَبِئْسَ) قَدْ حَوَتْهُ النُّورُ ... جَاءَ بِلامٍ مَعَهُ (الْمَصِيرُ).

في موضع وحيد في سورة النور الآية ٥٧ ص٣٥٧

"لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

موضع وحيد في سورة النور.

لفظ: "لَهُ"

في يقدر له.

يقول:

٢٧٨ - كذاك(يَقْدِرُ لَهْ) مَعْ (يَبْسُطُ) ... حَرْفَانِ حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ فَاضْبِطُوا

٢٧٩ - وَمِثْلُهُ فِي سَبَأٍ مُؤَخَّرُ ... فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تُؤْجَرُوا

هنا لفظ "له" جاء في العنكبوت وسبأ

-سورة العنكبوت الآية ٦٢ ص٤٠٣

"يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

سورة سبأ الآية ٣٩ ص٤٣٢

"قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ".

إذا: لفظ "له" جاء في العنكبوت وسبأ.

٢٧٨ - كذاك(يَقْدِرُ لَهْ) مَعْ (يَبْسُطُ) ... حَرْفَانِ حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ فَاضْبِطُوا

٢٧٩ - وَمِثْلُهُ فِي سَبَأٍ مُؤَخَّرُ ... فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تُؤْجَرُوا

احفظوا هذه المواضع أيها القراء حتى تنالوا الأجر من الله عز وجل.

الواجب:

كتابة الآيات المحتوية على:

-نفس بما كسبت

-لكن كانوا أنفسهم

-كذلك كذب الذين

-الذين من قبلهم كانوا

-زوج

-لعب ولهو

-لعبا ولهوا

-ولقد أرسلنا نوحا

• وأتبعوا في هذه

-لآية

-للناس في هذا القرآن.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	15
عنوان الدَّرس	

السخاوي 15

باب النون والهاء

بَابُ النُّون

لفظ: النصارى

النَّصَارَى في الآيات الثلاثة المشهورة التي تحتوي على لفظ الصابئين أو الصابئون

يقول السخاوي:

335 - لَفْظُ (النَّصَارَى) سَابِقٌ فِي الْبَقَرَةْ ... (لِلصَّابِئِين) فَاتْلُهَا مُيَسَّرَةْ
336 - وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ ... تَنْأَ عَنْ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

لفظ "النصاري" جاء سابقاً للفظة "الصابئين" في سورة البقرة، أما في سورة الحج والمائدة "العقود"، فهي عكس هذا، "الصابئين" سبقت كلمة النصاري، فاعرف هذا وأبعد عن النقص والزيادة في آيات القرآن، وأبعد عن الخطأ فيها.

الآيات:

ـسورة البقرة 62

"ىٰ وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".

هنا "النصارى" سبق "الصابئين".

-سورة المائدة"العقود 69

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".

هنا عكس في الحج والعقود، فلفظ "النصارى" مؤخر عن "الصابئون".

-سورة الحج 17

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ".

لفظ "الصابئين" تقدم علي "النصارى"

يقول السخاوي:

335 - لَفْظُ (النَّصارَى) سابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ ... (لِلصَّابِئِين) فَاتْلُها مُيَسَّرَهْ
336 - وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ ... تَنْأَ عَنْ النُّقْصانِ وَالْمَزِيدِ

لفظ: نُصَرِّفُ الآيات.

يقول:

337 - (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) فِي الأنْعَامِ ... ثَلاثَةٌ جَاءَتْ بِلا إِبْهَامِ
338 - أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ (يَصْدِفُونَا) ... وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا
339 - مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ (يَفْقَهُونَا) ... وَقَبْلَ (دَارَسْتَ) أَتَى يَقِينَا

340 - وَقُلْ (لِقَوْمٍ يَشْكُرُون) بَعْدَهُ ... فِي سُورَةِ الأعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

يقول هنا السخاوي "نصرف الآيات" جاء في القرآن أربع مرات:

ثلاثة منها في سورة الأنعام: ففي أول آية من الأنعام يتلوه يقول"يصدفون"، وجاء لما جاوز الستين منها بخمس أي في الآية 65 قبل يفقهون.

-هنا دارست بقراءات أخرى غير حفص هي "درست" في رواية حفص

-في سورة الأعراف جاء لفظ "نصرف الآيات" أيضاً، ولكن بعده "القوم يشكرون"،

-"وأحفظ عده" أي احفظ عدد هذه الآيات في أربعة مواضع .

-الآيات:

-سورة الأنعام 46

"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ".

هنا لفظ "يصدفون" الذي ذكره في البيت، هنا في هذه الآية .

-الأنعام الآية 65

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ"

هنا يقول الآية في نهايتها "يفقهون".

-الآنعام 105

"وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ".

-هنا قوله تعالى "درست" لقراءة حفص، أما في الأبيات "دارست " ل ابن كثير وأبو عمرو.

-الآية الأخيرة:

-الأعراف 58

"وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ".

ذكر لنا "في قوم يشكرون"

الأبيات مرة أخرى:

337 - (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) فِي الأنْعَامِ ... ثلاثَةٌ جَاءَتْ بِلا إِبْهَامِ

338 - أوَّلُهَا يَتْلُوهُ (يَصْدِفُونَا) ... وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا

339 - مِنْهَا بِخَمْسٍ قبْلَ (يَفْقَهُونَا) ... وَقبْلَ (دَارَسْتَ) أَتَى يَقِينَا

340 - وَقُلْ (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) بَعْدَهُ ... فِي سُورَةِ الأعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

لفظ: النَّفْع

جاء مع لفظ "الضر" جاء في القرآن على وجهين: وجه نقدم فيه النفع على الضر، ووجه تقدم فيه الضر على النفع، فهنا الإمام السخاوي يعد لنا هذه المواضع ليسهل للقارئ وتصح قراءته .

يقول:

341 - وَالنَّفْعُ قبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةْ ... فِي سُورَةِ الأنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

342 - وَسُورَةِ الأعْرَافِ فَافْهَمْ قَصْدِي ... وَيُونُسٍ آخِرَهَا الرَّعْدِ

343 - وَالأنْبِيَا وَآخِرَ الْفُرْقَانِ ... وَالشُّعَرَا وَسَبَأٍ فَعَانِ

344 - وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ ... وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

يقول إن "النفع قبل الضر"، في ثمانية مواضع أولها سورة الأنعام، فخذ هذا البيان مني واحفظ عني هذه الأبيات.

-في الأنعام والأعراف، فخذها مني، وفي سورة الأعراف ويونس والرعد والأنبياء وآخر الفرقان والشعراء وسبأ.

*انتبه لهذه المواضع الثمانية:

344 - وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ ... وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

هذه اللفظة دقيقة وتسبب مشاكل للقارئ.

-سورة الأنعام الآية 71

"قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"

النفع قبل الضر

-الأعراف 188

"قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ".

النفع قبل الضر

-يونس 106

"وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ".

النفع قبل الضر

-الرعد 16

"قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ".

النفع قبل الضر

-الأنبياء 66

"قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ".

النفع قبل الضر

-الفرقان 55

"وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا".

النفع قبل الضر

-الشعراء 73

"أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ".

النفع قبل الضر

-سبأ 42

"فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ".

الإمام السخاوي يقول:

ـ وَمَا عدَاهُ الضَرُّ قبْلَ النَّفْعِ ... ولَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

وزاد المحقق بيتين لخص فيهما التسعة مواضع،

يقول:

ـقد جاء في البقرة الأول وال.....مائده الثاني ويونس نزل

ـحرفان طه ، الحج فيها ثبتا....حرفان في الفرقان والفتح أتي

يقول هنا إنه جاء في سورة البقرة أول المواضع التي أتى بها الضر قبل النفع، في سورة البقرة 102، ثم المائدة، ثم يونس موضعين، ثم طه، وموضعين في الحج، وموضع في الفرقان، وموضع في سورة الفتح.

الآيات:

ـالبقرة 102

"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ".

الضر قبل النفع

ـالمائدة 76

"قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

الضر قبل النفع

ـيونس 18

"ويَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ولَا يَنْفَعُهُمْ ويَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ ولَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ".

الضر قبل النفع

-يونس 49

"قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا ولَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ ولَا يَسْتَقْدِمُونَ".

الضر قبل النفع

-طه 89

"أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ولَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا ولَا نَفْعًا".

الضر قبل النفع

-الحج 12

"يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ ومَا لَا يَنْفَعُهُ ۚ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ".

الضر قبل النفع

-الحج 13

"يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَى ولَبِئْسَ الْعَشِيرُ".

الضر قبل النفع

-الفرقان 3

"واتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وهُمْ يُخْلَقُونَ ولَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا ولَا نَفْعًا ولَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا ولَا حَيَاةً ولَا نُشُورًا".

الضر قبل النفع

-الفتح 11

"سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا".

الضر قبل النفع

-نلاحظ هنا الإمام السخاوي اكتفى بذكر المواضع الثمانية، وقال النفع قبل الضر في ثمانية، لكن زاد المحقق وجاء ببقية المواضع، فيعد 17 موضع من المواضع، وهذا يُحدث تداخلا، فنفضل أن نعرف القاعدة العامة، وما غيرها خارج القاعدة لكن المحقق جزاه الله خيراً.

لفظ: نَبِيٍّ

"في قرية من نبي".

يقول:

345 - (فِي قَرْيَةٍ) يَا صَاح (مِنْ نَبِيٍّ) ... جَاءَكَ فِي الأَعْرَافِ يَا صَفِيِ

في سورة الأعراف موضع وحيد "في قرية من نبي ".

-الأعراف الآية 94

"وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ".

البيت مرة أخرى:

345 - (فِي قَرْيَةٍ) يَا صَاح (مِنْ نَبِيٍّ) ... جَاءَكَ فِي الأَعْرَافِ يَا صَفِيّ

لفظ: تَدْعُونَنَا (بنونين).

يقول:

346 - (تَدْعُونَنَا) جَاءَ بِإِبْرَاهِيم ... فَكُنْ لِنُونَيْهِ أَخَا تَقْوِيم.

اعرف هذا الموضع في سورة إبراهيم الآية 9

"أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ".

فهذه الآية الوحيدة التي بها لفظ تدعوننا بنونين.

لفظ: نَسْلُكُهُ

"نسلكه مستقبلاً"، في فعل الاستقبال، في المستقبل.

يقول:

347 - (نَسْلُكُهُ) مُسْتَقْبَلاً أتَاكَا ... فِي سُورَةِ الْحِجْرِ فَخُذْ بِذَاكَا

لم يرد هذا اللفظ إلا في سورة الحجر الآية 12

"كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ".

موضع وحيد أيضاً.

لفظ: نَزَّلْنَا

يقول:

348 - وَاقْرَأْ (وَنَزَّلْنَا) بِغَيْرِ أَلِفِ ... (عَلَيْكُمُ الْمَنَّ) بِطَهَ وَاعْرِفِ

349 - (عَلَيْكَ) فِي النَّحْلِ بِلا امْتِرَاءِ ... يَتْلُوهُ فِي قافٍ (مِنَ السَّمَاءِ

يقول "ونزلنا عليكم المن" في طه، أما "نزلنا عليك" في النحل، "نزلنا من السماء" في ق.

ويوجد ألفاظ لنزلنا في القرآن، ولكن الإمام السخاوي عرض لنا هذه الثلاثة مواضع:

-طه 80

"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ".

-النحل 89

"وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ".

-ق 9

"وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ".

هنا ونزلنا من السماء، وباقي ألفاظ نزلنا في الواجب.

الأبيات مرة أخرى:

يقول:

348 - وَاقرَأ (وَنَزَّلْنَا) بِغَيْرِ أَلِفِ ... (عَلَيْكُمُ الْمَنَّ) بِطَه وَاعْرِفِ

349 - (عَلَيْكَ) فِي النَّحْلِ بِلا امْتِرَاءِ ... يَتْلُوهُ فِي قافٍ (مِنَ السَّمَاءِ).

لفظ: نَحْنُ و تكن

يقول:

350 - لَقَدْ (وُعِدْنَا نَحْنُ) قُلْ مُقَدَّمَا ... فِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ (هَذَا) فَاعْلَمَا

351 - وَجَاءَ فِي النَّمْلِ بِعَكْسِ الأَمْرِ ... (وَلا تَكُنْ) فِيهَا بِنُونٍ فَادْرِ

في المؤمنون

-في سورة النمل جاء عكس الترتيب الذي قاله أي لفظ "هذا" مقدم، وجاء أيضاً في سورة النمل لفظ "ولا تكن" بالنون، فاعلم هذا الفرق.

أولاً:

لفظ "لقد وعدنا نحن هذا" في سورة المؤمنون الآية 83

"لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ".

لفظ هذا هنا جاء مؤخراً

-سورة النمل 68 جاء عكس الأمر مقدماً

"لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ".

-سورة النمل الآية 70 جاء بها لفظ "لا تكن".

"وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ".

-هنا جاءت "تكن "بالنون".

الأبيات مرة أخرى:

350 - لَقَدْ (وُعِدْنَا نَحْنُ) قُلْ مُقَدَّمَا ... فِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ (هَذَا) فَاعْلَمَا

351 - وَجَاءَ فِي النَّمْلِ بِعَكْسِ الأمْرِ ... (وَلا تَكُنْ) فِيهَا بِنُونٍ فَادْرِ

لفظ: نَزَّلَ

في ثلاثة مواضع:

يقول:

352 - (مَا نَزَّلَ اللهُ) بِلا إشْكَالِ ... فِي الْمُلْكِ وَالأعْرَافِ وَالْقِتَالِ

353 - وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أخِيرَا ... فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

-في سورة الملك والأعراف والقتال "محمد"، جاء لفظ "ما نزل الله" بغير ألف.

-الأعراف 71

"قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ".

-محمد 26

"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ".

-الملك 9

"قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ".

هذه هي ثلاثة مواضع بها "ما نزل الله".

الآبيات مرة أخرى:

352 - (مَا نَزَّلَ اللهُ) بِلا إشْكَالِ ... فِي الْمُلْكِ وَالأعْرَافِ وَالْقِتَالِ

353 - وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أخِيرَا ... فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

لفظ: نَعِيم

يقول:

354 - (نَعِيمٍ) اعْطِفْهُ عَلَى (جَنَّاتِ) ... فِي الطُّورِ وَانْقُلْهُ عَنِ الثِّقَاتِ

لفظ نعيم بالنون جاء "جنات ونعيم" في سورة الطور 17

"إنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ".

بَابُ الْهَاءِ

لفظ: هَؤُلَاءِ بالهاء

وجاء بلفظ "أولاء"، خالي من الهاء.

وميز الحالة قليلة العدد، فيما عدا ذلك فهو بالهاء.

يقول السخاوي:

355 - وَبَعْدَ (لا تَتَّخِذُوا بِطَانَهْ) ... (هَا أَنْتُمُ أَوْلَاءِ) صُنْ مَكَانَهْ
356 - وَفِي سِوَاهَا جَاءَ (هَؤُلَاءِ) ... ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلا خَفَاءِ

يا أيها القارئ اعلم أن لفظ "أولاء" جاء في موضع واحد فقط: "آل عمران"، وبقية المواضع "هؤلاء".

-آل عمران 119

"هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ".

هنا يريد أن يقول بعد آية "لا تتخذوا بطانة"، جاء "هاأنتم أولاء"، وهذا موضع وحيد، وما عداها "هاأنتم هؤلاء" أو بإثبات الهاء.

-الأبيات مرة أخرى:

355 - وَبَعْدَ (لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةْ) ... (هَا أَنْتُمُ أُوْلاَءِ) صُنْ مَكَانَهْ

356 - وَفِي سِوَاهَا جَاءَ (هَؤُلاَءِ) ... ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلا خَفَاءِ

نلاحظ هنا "هاأنتمُ "، مع أننا نقرأ في حفص"ها أنتم"، فهنا الذي قرأ بوصل ميم الجمع نافع وقالون بخلف عنه وابن كثير وأبو جعفر.

لفظ: هُو

فَي "ذلك هو الفوز العظيم".

بإثبات "هو" لأن الشريحة التالية ستكون بحذف "هو"،

يقول:

357 - وَقُلْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) قَبْلَهُ ... (ذَلِكَ) أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ

قل أيها القارئ "ذلك هو الفوز العظيم"، وقد أوضحت لكم أيها القراء محله.

358 - فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَى ... وَيُونُسٍ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا

359 - وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ (وَذَلِكَا) ... فِي تَوْبَةٍ مُؤَخَّرًا هُنَالِكَا

360 - وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ فَحَصِّلِ ... سِتَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تَعْتَلِ

يوجد هنا ستة مواضع "ذلك هو الفوز العظيم" في أربعة مواضع، "ذلك" بزيادة واو في موضعين من المواضع الستة.

الآيات:

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-التوبة 72"

-يونس 64

"لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

الدخان 57

"فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-الحديد 12

"يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

هنا" ذلك" بدون واو في أربعة مواضع:

-التوبة 111

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-غافر 9

"وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-هنا ستة مواضع بإثبات "هو".

الأبيات مرة أخرى:

357 - وَقُلْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) قَبْلَهُ ... (ذَلِكَ) أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ

358 - فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَى ... وَيُونُسٍ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا

359 - وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ (وَذَلِكَا) ... فِي تَوْبَةٍ مُؤَخَّرًا هُنَالِكَا

360 - وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ فَحَصِّلِ ... سِتَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تَعْتَلِ

فخذ وحصل هذه المواضع، واعتل وتميز بمعرفة هذه المواضع عن طريق تجميعك لهذه الأبيات عمن سواك.

لفظ: وَذَٰلِكَ

بحذف "هو".

يقول:

361 - (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فِي النِّسَا ... أوَّلُ وَاحْذِفْ (هُو) فِيهَا وَادْرُسَا
362 - وَاحْذِقْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَةْ ... آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةْ
363 - وَهَكَذَا بَعْدَ (أَعَدَّ اللهُ) ... فِي تَوْبَةٍ وَآخِرًا تَقْرَاهُ

في توبة في الموضعين "ها هو".

364 - وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ وَالتَّغَابُنِ ... وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِي
يقول هنا "وذلك الفوز العظيم":

-أول موضع في سورة النساء 13

"تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

هنا "وذلك" بالواو.

-المائدة 119

"قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

التوبة 89

"أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

التوبة 100

"وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

الصف 12

"يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

التغابن 9

"يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"

-هنا جمع لنا "وذلك هو الفوز العظيم".

الأبيات مرة أخرى:

361 - (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فِي النِّسَا ... أوَّلُ وَاحْذِفْ (هُوَ) فِيهَا وَادْرُسَا
362 - وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَةْ ... آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةْ
363 - وَهَكَذَا بَعْدَ (أعَدَّ اللهُ) ... فِي تَوْبَةٍ وَآخِرًا تَقْرَاهُ

364 - وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ وَالتَّغَابُنِ ... وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِي

لفظ: اهْبِطْ - فاهبط - فاخرج:

يقول:

365 - (فَاهْبِطْ) وَ (فَاخْرُجْ) وَرَدَا حَقًّا مَعَا ... فِي سُورَةِ الأعْرَافِ ثُمَّ اجْتَمَعَا
366 - وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ ... (فَاهْبِطْ) سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

اجتمعا في سورة واحدة، ولم يرد في قصة إبليس لعنه الله سوى في سورة الأعراف.

-يقول في الأعراف 13

"قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ"

هنا اجتمعا لفظ "فاهبط"، "فاخرج"، ولكن اعلم أنه في جميع مواضع قصة طرد إبليس اللعين من الجنة، اعلم أن "فاهبط" ذكرت في الأعراف فقط.

يقول مرة أخرى:

365 - (فَاهْبِطْ) وَ (فَاخْرُجْ) وَرَدَا حَقًّا مَعَا ... فِي سُورَةِ الأعْرَافِ ثُمَّ اجْتَمَعَا
366 - وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ ... (فَاهْبِطْ) سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

لفظ: "أَخْرِجُوْهُمْ" بدلاً من "أخرجوا آل".

يقول:

367 - (وَأَخْرِجُوهُمْ) بَدَلاً مِنْ (آل) ... جَاءَتْ فِي الأَعْرَافِ بِلا إِشْكَالِ

في الأعراف أتت "أخرجوهم"، وباقي المواضع "آل".

-الأعراف 82

"وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ".

لفظ: هُمْ كَافِرُونَ

بالهاء

يقول:

368 - (هُمْ كَافِرُونَ) قَبْلَهُ (بِالآخِرَةْ) ... ثَلاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةْ

369 - قَدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُفٍ وَهُودِ ... وَفُصِّلَتْ عُرْفًا بِلا جُحُودِ

ثلاثة مواضع واضحة، مثل النجوم الواضحة في السماء، في يوسف وهود وفصلت، عرفت بلا نكران.

-هود 19

"الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ".

-يوسف 37

"قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ".

فصلت 7

"الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ".

ثلاثة مواضع مثل النجوم الزاهرة، احفظها أيها القارئ.

الأبيات مرة أخرى:

368 - (هُمْ كَافِرُونَ) قبْلَهُ (بِالآخِرَةْ) ... ثلاثةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةْ

369 - قدْ عُرِفتْ فِي يُوسُفٍ وَهُودِ ... وَفُصِّلَتْ عُرْفًا بِلا جُحُود

لفظ: بُطُونِهِ

بالتذكير، يفرقها عن "بطونها" المؤنثة.

يقول:

370 - (بُطُونِهِ) فِي النَّحْلِ بِالتَّذْكِيرِ ... عُنِي بِهِ الْجَمْعُ بِلا نَكِير

في سورة النحل 66

"وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ".

بطونه هنا بالتذكير، وما دون ذلك فهو "في بطونها ".

لفظ: هُوَ الْبَاطِلِ

يقول:

371 - وَقُلْ (هُوَ الْبَاطِلُ) بَعْدَ (دُونِهِ) ... فِي الْحَجِّ تَصْمِيمًا عَلَى يَقِينِهِ

"من دونه هو الباطل"، مذكور في الحج الآية 62

"ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ".

يفرقها عن سورة لقمان بدون لفظ "هو".

"ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير".

لفظ: أَيْدِيهِمْ

يقول:

372 - (أيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ) أتَى مُقدَّمَا ... فِي سُورَةِ الْفَتْح فَخُذْهُ وَاغْنَمَا

في سورة الفتح جاء "أيديهم عنكم".

-الفتح 24

"وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا".

لفظ: نَفَخْنَا فِيهِ

بالتذكير

يقول:

373 - وَ (فَنَفَخْنَا فِيهِ) بِالتَّذْكِيرِ ... فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ عَنْ بَصِيرِ

هذا الموضع مشهور في سورة التحريم الآية 12

"وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ".

يفرقه هنا عن موضع في سورة الأنبياء"فنفخت" بالتأنيث.

"والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وإبنها آية للعالمين".

*****الواجب:**

-كتابة الآيات المحتوية على:

نزلنا عليك

ما أنزل الله

ها أنتم هؤلاء

أخرجوا آل

مادة سلك

بطونها

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	شرح نونية السخاوي
الشيخ المحاضر	أحمد الدسوقي
رقم الدَّرس	١٦
عنوان الدَّرس	



السخاوي ١٦ والأخير

حرف الواو والياء وخاتمة الناظم

بَابُ الْوَاوِ

لفظ: وَبِئْسَ

يقول السخاوي:

٣٧٤ - وَقُلْ (وَبِئْسَ) بَعْدَهُ (الْمِهَادُ) = ثَلاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ

٣٧٥ - فِي آلِ عِمْرَانَ هُدِيتَ اثْنَانِ = وَثَالِثٌ فِي الرَّعْدِ عَنْ إيقَانِ

٣٧٦ – أما وبئس بعده القرار= فذا بابراهيم لا إنكار

يقول الإمام :

إن "وبئس المهاد" ذكرت ثلاث مرات في "آل عمران"، ومرة ثالثة في الرعد، أما و"بئس القرار"ذكرت مرة واحدة في سورة إبراهيم ولا إنكار في ذلك.

**الآيات:

آل عمران الآية ١٢

"قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ".

آل عمران ١٩٧

"مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ".

الرعد ١٨

"لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ".

أما وبئس القرار في إبراهيم ٢٩

"جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ الْقَرَارُ".

إذاً: وبئس المهاد ذكرت ثلاث مرات، و وبئس القرار ذكرت مرة واحدة.

الأبيات مرة أخرى:

٣٧٤ - وَقُلْ (وَبِئْسَ) بَعْدَهُ (الْمِهَادُ) = ثَلاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ

٣٧٥ - فِي آلِ عِمْرَانَ هُدِيتَ اثْنَانِ = وَثَالِثٌ فِي الرَّعْدِ عَنْ إيقَانِ

٣٧٦ – أما وبئس بعده القرار= فذا بابراهيم لا إنكار

لفظ: وَلَدٌ

يقول:

٣٧٧ - وَقَدْ أَتَى (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدْ) = فِي آلِ عِمْرَانَ لِمَرْيَمَ انْفَرَدْ

أي أن الألفاظ التي جاءت فيها "أنى يكون لي ولد"مرة واحدة في "آل عمران" في سياق ذكر قصة مريم عليها السلام، وهو الموضع الوحيد في القرآن، أما باقي المواضع كلها جاءت "أنى يكون لي غلام".

-آل عمران الآية ٤٧

"قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ".

"أنى يكون لي ولد".

لفظ: وَكِيلا

في "كفى بالله وكيلا"

يقول:

٣٧٨ - وَمَعْ (كَفَى بِالله) قُلْ (وَكِيلاَ) = وَلا تَخَفْ جَوْرًا وَلا تَبْدِيلاَ

٣٧٩ - بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النِّسَاءِ = وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلا امْتِرَاءِ

٣٨٠ –والآخران فزت بالصَّوَابِ = قد أتيا فِي سورة الأَحْزَابِ

٣٨١ –أول ذين ثالث الآيات = ثانيهما من دون ريب ياتي

- في ثامن من بعد أربعينا = ودع أذنهم قبله يقينا

ما معني الأبيات؟؟

يقول السخاوي: "كفى بالله وكيلاً" جاءت في خمسة مواضع، وفصلت تفصيلاً في هذه الأبيات.

*بعد الثمانية من النساء أي الآية٨١، ١٧١، ١٣٢ في النساء، والموضعين التاليين في الأحزاب الآية ٣، ٤٨

الآيات:

-النساء ٨١

"وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

النساء ١٣٢

"وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

النساء١٧١

"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

الأحزاب ٣

"وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

الأحزاب ٤٨

"وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

هذه هي الخمسة مواضع التي بها "وكفى بالله وكيلا"

-الأبيات مرة أخرى:

٣٧٨ - وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) قُلْ (وَكِيلا) = وَلا تَخَفْ جَوْرًا وَلا تَبْدِيلاَ

٣٧٩ - بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النِّسَاءِ= وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلا امْتِرَاءِ

٣٨٠ – والآخران فزت بالصَّوَابِ = قد أتيا فِي سورة الأَحْزَابِ

٣٨١ – أول ذين ثالث الآيات = ثانيهما من دون ريب ياتي

-في ثامن من بعد أربعينا = ودع أذنهم قبله يقينا

لفظ: أَوَلَمْ

في "أولم يهد"

يقول:

٣٨٢ - وَ (أَوَلَمْ يَهْدِ) بِوَاوٍ جَاءَ فِي = الأعراف والسَجْدَةِ لا طه اقْتُفِ

أي أن "أولم يهد" جاءت في موضعين: في موضع الأعراف الآية ١٠٠، والسجدة٢٦

الأعراف ١٠٠

"أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ".

السجدة ٢٦

"أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ".

إذاً: "أولم يهد" جاءت مرتين، ماذا عن "لا طه اقتف"؟ هنا يشير إلى أن سورة طه جاء فيها بغير "واو" ولكنها بالفاء.

- طه ١٢٨

"أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ".

يريد أن يوضح أن سورة طه جاءت بالفاء لا بالواو.

البيت مرة أخرى:

٣٨٢ - وَ (أَوَلَمْ يَهْدِ) بِوَاوٍ جَاءَ فِي = الأعراف والسَجْدَةِ لا طه اقْتُفِ

لفظ: وَمَا كَانَ جواب

يقول:

٣٨٣ - وَقُلْ (وَمَا كَانَ جَوَابَ) مُرْشِدًا = بِالْوَاوِ فِي الأعْرَافِ مَنْ رَامَ الْهُدَى

"وما كان جواب" جاءت في موضع واحد في الأعراف ٨٢

"وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ".

أتت بالواو.

يقول:

٣٨٣ - وَقُلْ (وَمَا كَانَ جَوَابَ) مُرْشِدًا = بِالْوَاوِ فِي الأعْرَافِ مَنْ رَامَ الْهُدَى

لفظ: وَجَاءَ

يقول:

٣٨٤ - وَاقْرَأْ بِهَا أَيْضًا (وَجَاءَ السَّحَرَةُ = فِرْعَونَ) جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَةْ

وأقرأ بها أيضاً أي في الأعراف، أيضاً وهنا يسكن شطر البيت "وجاء السحرة" لضرورة القافية.

جاء بها وجاء السحرة بالأعراف ١١٣

"وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ".

لفظ: وَلَمَّا

هذا الموضع موضع جميل، يعرفه من أراد إدراك المتشابهات في سورة يوسف، فمن ضمن الصعوبات التي تواجه من يحفظها "ولما"، "فلما"، هنا نشرح في حرف الواو، فالإمام جاء بعلامة واضحة نميز بها "ولما"، ونعرف بعد ذلك "فلما"، مادون المواضع هذه كلها "فلما".

يقول السخاوي:

٣٨٥ - وَقُلْ (وَلَمَّا) سِتَّةٌ فِي يُوسُفَا = بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا

٣٨٦ - مِنْ بَعْدِهِ قُلْ (بَلَغَ الأَشُدَّا) = وَبَعْدَهُ (جَهَّزَهُمْ) مُبَدَّا

٣٨٧ - وَ (فَتَحُوا) مِنْ بَعْدِهِ وَ (دَخَلُوا = مِنْ حَيْثُ) لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ

٣٨٨ - وَ (دَخَلُوا) أَيْضًا (عَلَى يُوسُفَ) قُلْ = فِي الْمَرَّةِ الأُولَى وَعَنْهُ لا تَحُلْ

٣٨٩ - وَاقْرَأْ (وَلَمَّا) بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ = (فَصَلَتِ الْعِيرُ) تَفُزْ بِالسَّادِسِ

- "ولما" جاءت في ستة مواضع وعلمهم بالأبيات والآيات.

**الآيات:

يوسف ٢٢

"وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ".

يقول هنا أول موضع "من بعده قد بلغ الأشدا"

-يوسف ٥٩

"وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ".

الموضع التالي "ولما بالواو"

-يوسف ٦٥

"وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ۖ هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ".

هنا "ولما"

-يوسف ٦٨

"وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".

-يوسف ٦٩

"وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".

هنا هذا هو الدخول الأول، أي لا ننظر لموضع الدخول الثاني لأنه به كلام آخر، فركز في الدخول الأول "ولما".

-يوسف ٩٤

"وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ".

الموضع السادس.

يبين هنا الإمام مواضع "ولما".

**الأبيات مرة أخرى:

٣٨٥ - وَقُلْ (وَلَمَّا) سِتَّةٌ فِي يُوسُفَا = بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا

٣٨٦ - مِنْ بَعْدِهِ قُلْ (بَلَغَ الأَشُدَّا) = وَبَعْدَهُ (جَهَّزَهُمْ) مُبَدَّا

٣٨٧ - وَ (فَتَحُوا) مِنْ بَعْدِهِ وَ (دَخلُوا = مِنْ حَيْثُ) لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ

٣٨٨ - وَ (دَخلُوا) أَيْضًا (عَلَى يُوسُفَ) قُلْ = فِي الْمَرَّةِ الأُولَى وَعَنْهُ لا تَحُلْ

٣٨٩ - وَاقْرَأْ (وَلَمَّا) بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ = (فَصَلَتِ الْعِيرُ) تَفُزْ بِالسَّادِسِ

لفظ: وَتَقَطَّعُوا

يقول:

٣٩٠ - وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَى (تَقَطَّعُوا) = فِي الأَنْبِيَاءِ فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا

"وتقطعوا" جاءت مرة واحدة في الأنبياء ٩٣

"وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ".

موضع وحيد.

لفظ: وَمَا أُوتِيتُمْ

يقول:

٣٩١ - وَاقْرَأْ (وَمَا أُوتِيتُمُ) فِي الْقَصَصِ = وَزِدْ بِهَا (زِينَتُهَا) وَخَصِّصِ

في سورة القصص الآية ٦٠

"وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ".

لكن هل هذا الموضع الوحيد الذي به" وما أوتيتم"؟ لا، ولكن يوجد موضع آخر في سورة الإسراء الآية ٨٥

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا".

لفظ: وَقَالَ

يقول:

٣٩٢ - وَاقْرَأْ (وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا) = فِي صَادِ بِالْوَاوِ وَزِدْ نَفَاذَا

في موضع واحد في "ص" الآية ٤

"وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ".

موضع وحيد في "ص".

لفظ: وَإِذَا مس

يقول:

٣٩٣ - قُلْ (وَإِذَا مَسَّ) بِوَاوٍ فِي الزُّمَرْ = وَجَاءَ بِالْفَاءِ أَخُوهُ فِي الأَثَرْ

"وإذا مس" في سورة الزمر الآية ٨

"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ".

-وجاء أخوه في الأثر : يقصد بها أنه جاء على أثره في نفس السورة الزمر "أخوه" بالفاء.

الزمر ٤٩

"فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

بالفاء.

لفظ: وَيُؤْمِنُونَ بِهْ

يقول:

٣٩٤ - فِي غَافِرٍ جَاءَ (وَيُؤْمِنُونَ بِهْ) = وَلَيْسَ فِي الشُّورَى تَيَقَّظْ وَانْتَبِهْ

في سورة غافر ٧

"الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ".

لكنه في سورة الشوري ٥

"تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ۚ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ".

لم يأتِ هنا باللفظ "ويؤمنون به" مثل غافر، فهو ينبهنا على الاختلاف بين الاثنين.

بَابُ الْيَاءِ

لفظ: يُؤْخَذُ

يقول:

٣٩٥ - وَاقْرَأْ (وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلُ) مِنْ بَعْدِ (لا يُقْبَلُ مِنْهَا) وَاتْلُ

٣٩٦ - وَقَبْلِ (لا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةْ) هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةْ

٣٩٧ - إِلاَّ عَلَى قِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَالبَصْرِيِّ

يميز هنا السخاوي الآيتين الشهيرتين في سورة البقرة الآية ٤٨، ١٢٣

البقرة ٤٨

"وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ".

البقرة ١٢٣

"وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ".

هنا الإمام السخاوي يذكر الفرق بين هاتين الاثنتين، والحقيقة أن الشعراوي ميز تمييزا بسيطا بين هاتين الاثنتين يقول إن في الآية الثانية، إن شيخه قال له "أولها عدل وآخرها شفاعة "فحفظها هكذا منذ صغره.

- فالإمام السخاوي هنا ميز بين الآيتين الشهيرتين في البقرة.

لفظ: يُذَبِّحُونَ

يقول:

٣٩٨ – (يُذَبِّحُونَ) مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَةْ = وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَرَةْ

٣٩٩ – وَاقْرَأْهُ فِي الأَعْرَافِ (يَقْتُلُونَا) = وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

الإمام السخاوي يقول لفظ "يذبحون" في سياق قصة بني إسرائيل مع فرعون، ويفرق لنا بين "يذبحون" و"يقتلون"، في قراءة حفص "يُقَتِلون".

-يذبحون في البقرة ٤٩

"وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ".

– إبراهيم ٦

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ".

هنا الإمام السخاوي قال إنها جاءت بالواو "ويذبحون".

– أما في الأعراف ١٤١

"وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ".

جاءت يقتلون.

-يقتلون التي ذكرها السخاوي هنا قرأ بها نافع أما الباقون قرؤوا "يُقَتِلون".

الأبيات مرة أخرى:

٣٩٨ - (يُذَبِّحُونَ) مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَةْ = وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَرَةْ

٣٩٩ - وَاقْرَأْهُ فِي الأَعْرَافِ (يَقْتُلُونَا) = وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

-في البقرة "يذبحون"، الأعراف "يقتلون"، إبراهيم "ويذبحون" بزيادة الواو.

لفظ: يَا قَوْمِ

يقول:

٤٠٠ - (لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ) لا تَرَاهَا = إِلاَّ ثَلاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا

٤٠١ – ياقوم في الزهراءمعه (إِنَّكُمْ = ظَلَمْتُمُ) مِنْ بَعْدِهِ (أَنْفُسَكُمْ)

٤٠٢ - وَرَأْسِ عِشْرِينَ مِنْ الْعُقُودِ = وَالصَّفُّ فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ

وزيد رابع بيونس يسر = لقومه يقوم إن كان كبر

هنا الإمام السخاوي جاء بثلاثة مواضع، ولكن المحقق زاد الموضع الرابع هنا.

- البقرة ٥٤

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ".

وهذا الموضع هام، لأنه يوجد موضع آخر في البقرة ليس به "يا قوم" في قصة البقرة.

- الموضع الثاني ل "يا قوم" في المائدة ٢٠

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ".

-يونس ٧١

"وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ".

العقود وهي الآية الوحيدة التي بها سيدنا نوح، أما باقي المواضع لسيدنا موسى.

- الصف ٥

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ".

-الإمام السخاوي يقصد ذكر سيدنا موسى في الثلاثة مواضع التي أشار إليها، لكن المحقق زاد موضعا آخر وهو موضع سيدنا نوح.

لفظ: يَضِلُّ

يقول:

٤٠٣ – (أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ) = قَدْ خَصَّصَ الأَنْعَامَ فِي نُزُولِهِ.

سورة الأنعام ١١٧

"إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ".

موضع وحيد في سورة الأنعام.

لفظ: يَصِفُونَ

في "تعالى عما يصفون"

يقول:

٤٠٤ – وَحَيْثُ وَافَيْتَ (تَعَالَى عَمَّا) = فِيهَا وَجَدْتَ (يَصِفُونَ) ثَمَّا

سورة الأنعام الآية ١٠٠

"وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ".

موضع وحيد.

لفظ: يَقُصُّونَ

يقول:

٤٠٥ - (مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) كَافِ = فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ

٤٠٦ - وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ (آيَاتِي) = وَزُمَرٌ (يَتْلُونَ) فِيهَا يَأْتِي

٤٠٧ - وَبَعْدَهُ (آيَاتِ رَبِّكُمْ) قُلْ = خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلْ

يقول السخاوي هنا إن في سورة الأنعام الآية ١٣٠

"يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ".

جاءت بلفظ "يقصون عليكم آياتي".

أما في الأعراف ٣٥

"يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".

أيضاً هنا "آياتي" ففي سورة الأنعام والأعراف جاء بعدها لفظ "آياتي".

-أما في الزمر ٧١

"وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ".

تميزت بأنها "يتلون عليكم" بدل "يقصون عليكم"، وبدل "آياتي" "آيات ربكم".

ميز هنا السخاوي في الأنعام والأعراف مثل بعض، وفي الزمر "يقصون عليكم آيات ربكم".

**الأبيات مرة أخرى:

٤٠٥ – (مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) كَافِ = فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ

٤٠٦ – وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ (آيَاتِي) = وَزُمَرٌ (يَتْلُونَ) فِيهَا يَأْتِي

٤٠٧ – وَبَعْدَهُ (آيَاتِ رَبِّكُمْ) قُلْ = خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلْ

هنا يشير الإمام السخاوي إلي أن المتشابهات بها فهم وليس حفظ فقط.

لفظ: يَضَّرَّعُونَ

بإدغام التاء

يقول:

٤٠٨ - (يَضَّرَّعُونَ) جَاءَ فِي الأعْرَافِ = مُدَغَّمَ التَّاءِ بِلا خِلافِ

الأعراف ٩٤

"وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ".

موضع وحيد .

لفظ: يَعْلَمُونَ

في "أكثرهم لا يعلمون"

يقول:

٤٠٩ - (أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ) تِسْعَةْ = فِي آيَةِ الأنْعَامِ الاوْلَى فَارْعَهْ

٤١٠ - وَجَاءَ فِي الأعْرَافِ وَالأنْفَالِ = وَيُونُسٍ مُقَدَّمَ الإِنْزَالِ

٤١١ - وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ = وَالطُّورِ وَالزُّمَرِ وَالدُّخَانِ

٤١٢ - وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ (النَّاسِ) = فَلا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي

تسعة مواضع:

يميز هنا بين "أكثرهم لا يعلمون"، "أكثر الناس".

١) الأنعام ٣٧

"وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٢) الأعراف ١٣١

"فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٣) الأنفال ٣٤

"وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٤) يونس ٥٥

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٥) القصص١٣

"فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٦) القصص٥٧

"وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٧) الزمر ٤٩

"فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٨) الدخان ٣٩

"مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

٩) الطور ٤٧

"وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

مواضع "أكثرهم لا يعلمون" هي ٩ مواضع ذكرهم السخاوي، أيضاً في الواجب أكثرهم بضم الراء، أكثر الناس.

-الأبيات مرة أخرى:

٤٠٩ - (أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ) تِسْعَةْ = فِي آيَةِ الأَنْعَامِ الاوْلَى فَارْعَهْ

٤١٠ - وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ = وَيُونُسٍ مُقَدَّمَ الإِنْزَالِ

٤١١ - وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ = وَالطُّورِ وَالزُّمَرِ وَالدُّخَانِ

٤١٢ - وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ (النَّاسِ) = فَلا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي

لفظ: يُؤْمِنُونَ

في "أكثرهم لا يؤمنون".

يقول:

٤١٣ - وَقَدْ أَتَى (لا يُؤْمِنُونَ) مِنْهُ = فِي هُودِ وَالرَّعْدِ أَلا فَصُنْهُ

٤١٤ - وَجَاءَ فِي الْمُؤْمِنِ حَرْفٌ أَوْسَطُ = فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لا يَقْسِطُ

"منه" أي من هذا اللفظ.

سورة المؤمن: سورة غافر.

- سورة المؤمن: غافر ٥٩

"إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ".

-سورة هود ١٧

"أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ".

- سورة الرعد ١

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ المر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ".

ثلاثة مواضع بهم "أكثر الناس لا يؤمنون".

- لفظ: يَشْكُرُونَ

يقول:

٤١٥ - (أَكْثَرهُمْ لا يَشْكُرُونَ) اثْنَانِ = فِي النَّمْلِ مَعْ يُونُسَ وَهْوَ الثَّانِي

موضعان فقط.

"أكثرهم لا يشكرون" في النمل ويونس.

- النمل ٧٣

"وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ".

-يونس ٦٠

"وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ".

-هكذا ميز الإمام السخاوي ميز المواضع القليلة وترك الكثيرة، ولكنه ميز المواضع المهمة، ويتبقى "أكثرهم لا يعلمون" في الواجب.

لفظ: يَا إِبْلِيسُ

يقول:

٤١٦ - وَ (قَالَ يَا إِبْلِيسُ) مَوْضِعَانِ = فَالأَوَّلُ الْحِجْرُ وَصَادُ الثَّانِي

في موضعين جاء النداء "يا إبليس" عليه لعنه الله .

- الحجر ٣٢

"قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ".

- ص ٧٥

"قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ".

لفظ: يَدْخُلُونَهَا

يقول:

٤١٧ – (جَنَّاتُ عَدْنٍ) مَعْهُ (يَدْخُلُونَهَا) = بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمْ تَتْلُونَهَا

٤١٨ – ثَلاثَةٌ فِي النَّحْلِ وَالرَّعْدِ وَفِي = فَاطِرٍ فَاقْرَأْهُ بِلا تَوَقُّفِ

هنا "جنات عدن يدخلونها" في ثلاثة مواضع اقرأ بها بلا شيب.

-الرعد ٢٣

"جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ".

النحل ٣١

"جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ".

-فاطر ٣٣

"جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ".

الأبيات مرة أخرى:

٤١٧ - (جَنَّاتُ عَدْنٍ) مَعْهُ (يَدْخُلُونَهَا) = بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمُ تَتْلُونَهَا

٤١٨ - ثَلاثَةٌ فِي النَّحْلِ وَالرَّعْدِ وَفِي = فَاطِرِ فَاقْرَأْهُ بِلا تَوَقُّفِ

لفظ: الْيَتَامَى

هنا ميز اللفظ القليل وهو وجود"المساكين" بلا "يتامى":

يقول:

٤١٩ - وَاتْلُ (الْمَسَاكِينَ) بِلا (يَتَامَى) = مِنْ قَبْلِهِ فِي النُّورِ طِبْ مُقَامَا

باقي العبارات في القرآن الكريم مقرونة بالمساكين مع اليتامى، وهنا موضع آخر في سورة التوبة.

- النور ٢٢

"وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" .

تذكرها أنها في قصة "مسطح" مع سيدنا أبي بكر، عندما تكلم فيها أحد من الذين يتصدق عليهم، تكلم في عِرض ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فكان قد توقف عن الصدقة عليه، ثم تاب وأراد الله أن يربي المؤمنين وأن يكون هذا موقفا للمؤمنين، فهذا الموضع في:

النور ٢٢

"وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

يدعوا إلى الصفح على من تاب عن خطئه، فالعفو يصفح مقرون بتوبة المخطئ من خطئه، وهذا يميز التسامح، فالعفو والصفح لا يأتي إلا بعد أن يتوب المسيء عن سيئته.

- الآية الثانية لم يذكرها السخاوي هنا.

- في سورة التوبة ٦٠

"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ".

وهي مصارف الزكاة

باقي المصحف كله "المساكين دائماً تأتي مع اليتامى".

لفظ: يَهْتَدُونَ

٤٢٠ - (لَعَلَّهُمْ) مِنْ قَبْلِ (يَهْتَدُونَا) = ثَلاثَةٌ عَدَدتُّهَا يَقِينَا

٤٢١ - أَوَّلُهَا بَعْدَ (فِجَاجًا سُبُلاً) = فِي الأَنْبِيَاءِ قِفْ عَلَيْهِ مُجْمَلاَ

٤٢٢ - وَقَدْ أَتَى (مُوسَى الْكِتَابَ) قَبْلَهُ = فِي الْمُؤْمِنون فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

٤٢٣ - وَحَوَتِ السَّجْدَةُ أَيْضًا مِثْلَهُ = قُلْ (مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ) قَبْلَهُ

الإمام السخاوي هنا يميز ثلاثة مواضع، ويضع ألفاظا من الآيات التي جاء بها، هذه المواضع "لعلهم يهتدون":

١) الأنبياء ٣١

"وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ".

٢) المؤمنون ٤٩

"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ".

٣) السجدة ٣

"أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ".

يقول هنا أذكر معها في سورة السجدة "ما أتاهم من نذير"، وفي سورة المؤمنون "موسى الكتاب"، من الألفاظ التي أتت في الآية، وفي الأنبياء "فجاجاً سبلا".

هنا ميز في هذه الآيات بعض الألفاظ التي نتذكر من خلالها "لعلهم يهتدون".

لفظ: يَجْعَلُهُ

يقول:

٤٢٤ - (يَجْعَلُهُ) مِنْ بَعْدِهِ (حُطَامًا) = فِي الزُّمَرِ اقْرَأْهُ وَلَنْ تُلامَا

اقرأ أيها القارئ هذا الموضع في الزمر وهو وحيد ولا تلام على ذلك.

- الزمر ٢١

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَّ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ".

لفظ: يَعْلَمُوا

يقول

٤٢٥ - وَ (يَعْلَمُوا) مُنْفَرِدٌ فِي الزُّمَرِ = مِنْ قَبْلِهِ اقْرَأْ (أَوَلَمْ) وَحَرِّرِ

الزمر ٥٢

"أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَّ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ".

موضع وحيد في الزمر .

خَاتِمَةُ النَّاظِمْ

يقول الإمام السخاوي:

٤٢٦ – وَقَدْ تَقَصَّتْ كَلِمَاتِ الْمُشْتَبِهْ = فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِلاً جَاءَكَ بِهْ

٤٢٧ – لا أَدَّعِي أَنِّي حَصَرْتُ الْمُشْكِلاَ = لَكِنَّهَا مُعِينَةٌ لِمَنْ تَلا

يقول السخاوي إنه أنهى شرح المتشابهات، فجزاك الله خيراً يا إمام، ولم أحصر كل المتشابهات ولكنها معينة في كثير من المتشابهات.

٤٢٨ – وَوَاحِدٌ بَعْدَ الثَّلاثِينَ الْعَدَدْ = مَعْ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَ لَمْ تَزِدْ

- زيد عليها سبعة من بعد = عشرة بها بلوغ القصد

٤٢٩ – وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى آلائِهِ = حَمْدًا يُبَارِي الدَّهْرَ فِي بَقَائِهِ

٤٣٠ – وَصَلَوَاتُ رَبِّنَا الْعَظِيمِ = عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ

٤٣١ – وَيَرْحَمُ اللهُ امْرَءًا دَعَا لِي = بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ حَالِ

-أبياتها زدت فزدنا ربنا = علما وفرج في الحساب كربنا .

يقول إن أبيات هذه القصيدة ٤٤٧ بيت، وكانت هذه عادة العلماء في ذلك الزمان، لأن القصائد كانت تكتب في مخطوطات، فلو ضاع منها شيء، وقمت بعد الأبيات ووجدتها ٤٤٧ بيتا هكذا تكون الأبيات عددها صحيح.

ويقول السخاوي:

٤٣١ - وَيَرْحَمُ اللهُ امْرَءًا دَعَا لِي = بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ حَالِ

أي يدعو لنا لو دعينا له اللهم تقبل منا ومنه يا رب.

متن هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتقضى الحاجات.